

قصص بوليسية للاولاد

لغز الحقيبة الزبلوقاينة



Looloo

www.dvd4arab.com



المفتش سائى

قرر المغامرون الخمسة
زيارة المفتش "سائى" فى
مكتبه وكانوا قد دخلوا
السينما فى حفلة الساعة
العاشرة ، وبعد خروجهم
وجدوا أنفسهم يتجهون
مشياً على الأقدام من
شارع « طلعت حرب »
إلى مكتب المفتش فى باب
الحلق .

واستقبلهم المفتش مرحباً ، وحضرت أكواب الليمون
المثلج . . . وجلس المفتش والأصدقاء يتحدثون ويضحكون
.. فقالت "لوزة" : أليس هناك لغز ولو صغير نتسلى به ؟
قال المفتش : ليس هناك ألغاز فى هذه الأيام . . كل ما لدينا
جرائم قاسية . . أو حوادث نشل عادية . . أو مشاجرات . .
أو اختلاسات وكلها لا تدخل فى اختصاص المغامرين الخمسة

أصحاب الذكاء والاستنتاجات .

ودخل في هذه اللحظة أحد ضباط المباحث ، وحييا المفتش
باحترام ثم وضع أمامه ملفاً وقال : هذه نتيجة التحريات عن
" فتحي الدهل " !

عبثت أصابع المفتش لحظات بالملف ثم قال : وهل هناك
جديد ؟

الضابط : لا جديد . . إلا أنه لأول مرة ذهب إلى صحراء
المعادي مساء أمس في سيارة وقضى بعض الوقت يدور بها
ثم عاد .

صاحت "لوزة" : صحراء المعادي . . إن هذا يدخل في
اختصاصنا !

ابتسم المفتش ثم قال موجهاً حديثه إلى الضابط : هؤلاء
هم أصدقائي المغامرون الخمسة . . " توفيق " و " محب " و
" نوسة " و " عاطف " و " لوزة " !

ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً : وهذا النقيب " مجدى "
من قوة المباحث الجنائية وقد انضم إلينا منذ أسبوع !

وتبادل الأصدقاء والضابط التحية وقال المفتش " سامي " :
لقد اشتركوا معي في حل كثير من الألغاز الغامضة ، وأعتقد

أنهم عندما يكبرون سيصبحون من خيرة العاملين في ميدان
البحث الجنائي !

هز الضابط الشاب رأسه . . وأحسن الأصدقاء أن هذه
اللمزة تعنى أنه ليس مقتنعاً بهم . . عاد المفتش " سامي "
يقول : هل أنت مقتنع بأنك بهذه المراقبة سوف تصل إلى المبلغ
المسروق ؟

مجدى : بالتأكيد . . إن الرجل خرج من السجن لا يملك
شيئاً سوى بضعة جنيهات ولم تمض ٢٤ ساعة على خروجه
حتى سكن شقة فاخرة في " الزمالك " ولا يتحرك إلا وهو
يركب سيارة من أحدث طراز .

قال المفتش : سأقرأ الملف ، وأرى التحريات التي
قمت بها ، وسوف أستدعيك بعد قليل ! . كرر الضابط
" مجدى " التحية ثم انصرف ، فقال " تختبئ " : إذا لم يكن
عندك مانع . فإننا نود سماع القضية التي يعمل فيها النقيب
" مجدى " !

قال المفتش مبتسماً : إنها قصة طويلة تعود إلى ثلاث
سنوات مضت ، ففي ليلة من الليالي أخطرتنا إحدى السفارات
أن سيارة من سيارات السفارة قد سرقت . . وكان بها حقيبة



مراقبة . . . وعلى الكورنيش بين « القاهرة » و « المعادي »
 شوهدت سيارة تشبه السيارة المسروقة وفيها ثلاثة أفراد
 فأسرعت خلفها سيارة النجدة ثم حدث شيء رهيب ،
 وصمت المفتش لحظات والأصدقاء ينظرون إليه في اهتمام
 وقال : كانت السيارة تسير بسرعة خارقة ، وفجأة انفجرت
 إحدى عجلاتها . فدارت حول نفسها واجتازت الكورنيش
 واندفعت منه وسقطت في النيل !

محصنة بأوراق النقد الأجنبي والمصرى قيمتها نحو ٣٦ ألفاً من
 الجنيهات ، والأهم من النقود ، بعض أوراق السفارة البالغة السرية .
 وأخذ المفتش يقلب أوراق الملف ثم مضى يقول : وقمنا
 فوراً بالإجراءات المعتادة . . البحث عن السيارة . . البحث
 عن المشتبه فيهم . . عمل كائن في مختلف أنحاء القاهرة . .
 وكان أول خيط أمسكناه هو اختفاء المنادي الذي يقف أمام
 السفارة لملاحظة السيارات ، وهو الشخص نفسه الذي نطارده الآن
 واسمه « فتحى الدهشان » وشهرته « الدهل » فشككنا بوجهي
 بالعبط والسذاجة .

وأمسك المفتش بصورة في الملف وعرضها على الأصدقاء
 قائلاً : هذا هو « الدهل » !

وتبادل الأصدقاء الصورة فيما بينهم وقالت « نوسة » : إنه يبدو
 طيباً فعلاً !

المفتش : كانت طبيئته فيما يبدو قناعاً يخفي خلفه حقيقته !
 محب : وماذا حدث بعد ذلك ؟

المفتش : علمنا في الليلة نفسها أن السيارة شوهدت في
 أماكن مختلفة ، منها طريق الإسكندرية الزراعى وطريق
 الإسكندرية الصحراوى ، والفيوم الصحراوى وكلها كانت



للبحث عن وسيلة للتخلص
 منه أولاً . . فقد كانا
 يخشيان أن يدل عليهما
 لأنه شاهدهما ، لهذا قررا
 التخلص منه ، فضربه
 أحدهما بالسدس على
 رأسه ، ولم يفتق بعد ذلك
 إلا عندما سقطت السيارة
 في النهر . ووجد نفسه
 يعوم في اتجاه الشاطئ
 حتى قبض عليه . . هذا
 ملخص القصة ولكن هناك
 تفاصيل أخرى كثيرة !
 لوزة : إنها قصة
 مثيرة فعلاً !
 محب : وهل يحتم
 عن الحقيقية في قاع النهر ؟
 المفتش : نعم . . بحثنا

وتنهى المفتش ثم أكمل حديثه قائلاً : غاصت السيارة في
 قاع النهر . . وكانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل . . وضاع
 وقت طويل قبل أن يصل رجال الضفادع البشرية لانتشال
 السيارة ومن فيها ، واتضح أنها السيارة المسروقة فعلاً بعد
 اسبدال أرقامها .

عاطف : وهل قبضتم على اللصوص ؟

المفتش : غرق لصان ، وقبضنا على الثالث وهو " فتحي

الدهل " !

تختخ : والمبلغ المسروق ؟

المفتش : لم نعلم على الحقيقة مطلقاً .

تختخ : شيء عجيب !

المفتش : فعلاً . . وقد استجوبنا " الدهل " فقال إنه

لا يعرف مصير الحقيقة وما فيها وأنه لم يشترك في السرقة أصلاً .

محب : بم علل وجوده مع اللصين في السيارة ؟

المفتش : قال إنهما اقربا منه وهو يفود السيارة ليعدها

عن الزحام ثم فتحا الباب ودخلا وتحت تهديد السدس اضطرا

لقيامتهما ، وإنهما كانا يبحثان عن مكان يخفیان فيه المبلغ ،

ثم يتخلصان من السيارة ولكن وجوده معهما اضطرها

ثلاثة أيام متتالية ولم نعر عليها ، وبالطبع أدركنا أن المصوص
الثلاثة - ومنهم " الدهل " طبعاً - قد أخفوا الحقيبة في مكان
ما قبل أن يسقطوا في النهر . . . وأن " الدهل " يعرف مكان
الحقيبة ولكنه رفض الاعتراف حتى إذا ما خرج من
السجن استولى على المبلغ وحده ، وعاش حياة رغدة .

نوسة : وأنتم تطاردونه الآن ؟

المفتش : نحن لانطارده ، إننا نراقبه فقط ، وقد ثبت

لنا صحة ما توقعناه ، فبعد خروجه من السجن مباشرة ،
استأجر شقة في الزمالك ، لا تتناسب مع ما أخذه من السجن
من مكافأة لا تصل إلى عشرين جنيهاً هي قيمة عمله داخل
السجن .

ساد الصمت غرفة المفتش الواسعة . . ثم دق جرس
التليفون ، وانهمك المفتش في الحديث في حين أخذ الأصدقاء
ينظر بعضهم إلى بعض ، وقد بدا عليهم جميعاً التفكير في
المعلومات التي سمعوها من المفتش عن " الدهل " .

وبعد أن انتهى المفتش من حديثه التليفوني التفت إلى
الأصدقاء قائلاً : ما رأيكم ؟

رد " محب " مبتسماً : رأي أنه لص شديد الدهاء ،

لأنه استطاع أن يحتفظ بالسر لنفسه ثلاث سنوات ، ثم خرج
ليستمتع بهذا المبلغ الضخم وحده .

زم " نخنخ " شفتيه وقال : لو كان داهية يا " محب "
لما كشف نفسه بهذه الطريقة ، فلم يكذب يخرج من السجن
حتى أخرج المبلغ من المكان الذي أخفاه فيه وبدأ ينفق ببذخ .
ولو كان داهية حقاً لعرف أن الشرطة تراقبه ، ولقد كشف
نفسه بما فعل !

قالت " نوسة " . موجهة حديثها إلى المفتش : ألم تسألوه
عن مصدر المال الذي ينفق منه ؟

المفتش : لقد فضلنا أن نتركه ينصرف كما يشاء حتى
لا يعرف أننا نراقبه ، فإنه إذا أحس بالمراقبة أو إذا
استجوبناه ، فقد يختنى عن أعيننا إلى الأبد . . . ورجل معه
مثل هذا المبلغ الضخم يمكنه أن يفعل الكثير .

لوزة : ولماذا لا تقبضون عليه ؟

قال المفتش مبتسماً : بأية تهمة ؟ لقد حوكم بتهمة
السرقة ، وقضى مدة العتوبية وليس هناك سبب الآن للقبض عليه !

لوزة : إذن ماذا نفعل نحن ؟

ابتسم المفتش مرة أخرى وقال : لن تفعلوا شيئاً طبعاً . .
إن المهمة خارج حدود اختصاصكم !

لويزة : إلا إذا حضر إلى المعادى !

المفتش : إذا حضر إلى المعادى ففي إمكانكم مراقبته ،
ولعلكم تعرفون مكان النقود المختلفة .

وانتهى الأصدقاء من شرب عصير الليمون المثلج ثم
استأذنوا المفتش في الانصراف ، وبينما كان يودعهم عند الباب
قال " تختخ " : هل نستطيع الحصول على نسخة من صور
" الدهل " ؟

المفتش : ممكن طبعاً !

وعاد المفتش إلى مكتبه وخلفه " تختخ " الذي قال :
أليس هناك أشياء غريبة في ساوك هذا الرجل ؟

المفتش : كما قلت لك إنه يعيش في مستوى مرتفع جداً ،
وليس هناك من تعاليل هذه الحقيقة إلا أنه " ينفق من النقود
المسروقة . . على كل حال إنني لم أقرأ الملف بعد . فإذا
قرأته ووجدت شيئاً ملفتاً للنظر فيه فسوف أخبرك . . ولكن
لماذا هذا الاهتمام " بالدهل " ؟ إن مراقبته مسألة صعبة
عليكم ، ورجالنا يعرفون كيف يراقبونه جيداً !

سكت " تختخ " لحظات ثم قال : معذرة إذا قلت
لك إن نظرة النقيب " مجدى " لنا لم تعجبني . . فن
الواضح أنه استهتر بمجموعة " الأطفال الخمسة " ولم يصدق
أن في إمكاننا أن نفعل أى شيء . . وأود أن أثبت له العكس !!
قال المفتش ضاحكاً : لا تهتم بمثل هذه الأمور ، إن
" مجدى " منذ تخرج من كلية الشرطة وهو يعمل في الصعيد ،
ولعله لم يسمع عنكم !

قال " تختخ " في إصرار : سنجعله يسمع عنا قريباً . .
إذا لم يكن في موضوع " الدهل " فسوف يكون في موضوع
آخر .

وأسرع " تختخ " يلحق بالأصدقاء ، وسرعان ما كانوا
في طريقهم إلى محطة " باب اللوق " حيث استقلوا القطار
إلى المعادى . . وانفقوا كالمعتاد أن يلتقوا في المساء في حديقة
منزل " عاطف " .

وعندما وصل " تختخ " إلى منزله ، جلس في غرفته
وأخرج صورة اللص الثرى . . " فتحنى الدهشان " الشهير
" بالدهل " وأخذ يتأملها ثم وضعها في دفتر مذكراته بعد
أن كتب المعلومات التي سمعها من المفتش ، ورفع سماعة



واستقبله علاء مرحباً، وكان قد جهز ملف المعلومات والصور .

التليفون وطلب صديقه الصحفي " علاء الوكيل " رئيس
قسم الحوادث في جريدة الجمهورية . وعندما رد " علاء " .
تبادلا التحيه ثم قال " نختخ " : إني أسالك . هل تتذكر
قضية اللص " الدهل " ؟

صمت " علاء " لحظات ثم قال : الذي اشترك في سرقة
سيارة السفارة ؟

نختخ : بالضبط . . هل لك ملاحظات على هذه
القصة ؟

علاء : الحقيقة أنني لا أذكر التفاصيل . . فكما
نعرف نحن نكتب كل يوم عشرات الحوادث ، ومن
الصعب أن أتذكر القصة كاملة ، وبخاصة أن هذه
القضية لم يكن فيها مفاجآت برغم ضخامة المبلغ
المسروق !

نختخ : أليست مسألة عجيبة ألا يعثروا على الحقيقة وبها
هذا المبلغ الضخم حتى الآن ؟

علاء : على كل حال تعال إلى الجريدة وسوف
أخرج لك ملف المعلومات والصور الخاصين بالقضية لتطلع
عليهما .

تختخ : هل السادسة مساء مناسبة لك ؟

علاء : فلتكن السابعة .

تختخ : اتفقنا . . . وإلى اللقاء . . .

اعتذر "تختخ" عن موعد المساء مع الأصدقاء . ثم ذهب إلى الجريدة ، وفي الدور الثالث حيث يقع قسم الحوادث . استقبله "علاء" مرحباً وكان قد أعد له ملف المعلومات وملف الصور الخاصين بالقضية . . . وزجاجة كوكاكولا مثلجة .

فتح "تختخ" الملف . . . كان حافلاً بقصاصات الصحف التي تناولت القضية ، فأخذ يقرأها ورقة ورقة ، وعندما انتهى من قراءة ملف المعلومات ، أمسك بملف الصور وأخذ يتأمل صور اللصوص الثلاثة . . . والسيارة المهشمة . . . تأملها طويلاً جداً وهز رأسه ثم قام واقفاً وشكر "علاء" الذي قال له ضاحكاً : أظن أن القضية واضحة وليس فيها ألغاز !

قال "تختخ" وهو ينظر بعيداً : لا أدري . . . ولكن . . .

وصمت "تختخ" ولم يكمل جملته ثم غادر دار الجريدة

في طريقه إلى المعادي .

ملاحظات وآراء

قضى "تختخ" بعض الوقت بعيد قراءة المعلومات التي حصل عليها من الجريدة ويرتبها ثم نام . وفي صباح اليوم التالي التقى بالأصدقاء في حديقة منزل "عاطف" وجلس "تختخ" وتحت قدميه "زنجير" وأخرج من



تختخ

جيبه دفتر مذكراته الصغير ثم قال : لقد حصلت على القصة الكاملة كما نشرتها الجرائد . . . استناداً إلى محاضر تحقيق الشرطة والنيابة ، وحكم المحكمة !

نوسة : قضية "الدهل" ؟

تختخ : طبعاً !

نوسة : ولكن ما دخل كل هذا بإمكان الحفيدة التي

تختخ : في اعتقادي أن حصولنا على صورة كاملة لعملية السرقة ، وما تم حوطا من تحقيقات تعطينا فرصة البحث عن الحقيبة بطريقة أفضل من مجرد مراقبة "الدهل" .
عاطف : هل تتصور أن أحداثاً جرت منذ ثلاث سنوات ، يمكن أن تدل على مكان الحقيبة الآن ؟

قال " تختخ " في ضيق : نعم . . هذا ما أتصوره . .
هل هناك أسئلة أخرى قيل أن أبدأ ؟

سكت الأصدقاء فقال " تختخ " : سنتصور ما حدث :
" فتحى الدهشان " - شهرته " فتحى الدهل " - منادى سيارات اعتاد الوقوف أمام إحدى السفارات ، لتنظيم دخول السيارات وخروجها مقابل " البقشيش " . وذات ليلة أقامت السفارة حفلة كبرى فازدحمت أمامها السيارات . .
وقرب الساعة التاسعة ليلا ، وبالتحديد في الساعة الثامنة وأربعين دقيقة كما قال موظف السفارة . . حضرت سيارة دياوماسية من طراز مرسيدس (٢٨٠ اس) تحمل رقم ٥٤٤٨ ويركيبها المسر " ماكس " ووجد المسر " ماكس " المكان المخصص للسيارات مزدحماً . . فتوقف وطلب من المنادى وهو يعرفه



أن يصع سيطرة بعيداً عن أرحامه لأنه سيذهب متدبنة مشير
ويعود فوراً . وصلت منه أن يرقب سيارة لأبى شي . على
جانب كبير من الأهمية

وقلت "تختخ" صفحة من دفتر مذكراته ثم مضى
يقول . وركب لمادى سيارة وأدبرها لإبعدها . وفى هذه
اللحظة فتح باب سيارة حذمتها وركب شخصان . وعندما
نصر "دهل" إليها . وجد مرسماً مصوراً إليه من
أحدهما الذى طلب منى بنطق . سيارة فوراً دون كلمة
واحدة !

سأل "عجب" : هل تأكد رجال الشرطة من هذه
المعلومات ؟

تختخ : لا . . إن هذه المعلومات بناء على أقوال
"الدهل"

لوزة : هذا يعنى أن مستر "ماك" .
تختخ : ماكس !

لوزة : إن مستر "ماكس" ترك مفاتيح السيارة
بها !

تختخ : بالضبط . . وهكذا تحت تهديد المسلس

ينطق "دهل" بالسيارة وخرج مستر "ماكس" بعد
مقابلته للسفير يبحث عن سيارته فلم يجدها . . وظن أن
مادى أوتمها فى مكان أبعد مما يسطر . فوجد . يبحث هنا وهناك
ولما تأكد من عدم وجودها أسرع بالإصلاح جهت الأمر
مختصة . وبدأت مطرودة السيارة حتى سقطت فى المهر
وم شهد . وتصح أنها هى فعلا السيارة المسروقة
وكان بعد سندان أرقامها سراسية بأرقام أخرى عادية !
عجب : ولكن قصة "الدهل" يمكن تصديقها . .
مادى حركه وأدين وسجن !

تصح : سؤال معقول . أولاً عدة شهود تؤيد علاقته
بشخصين آخرين . أولاً أنه لم يكن هناك شهود يؤيدون
قصته منطلقاً . ثانياً . وجد فى حيبه عندما خرج من

مهر مبلغ ٥٠٠ جنيه . يسطع تعليلاً مصدره . كما وجد
فى جيب آخر ورقة صغيرة عليها الأرقام الشفرية الخاصة
بفتح الحفنة . لأن حفنة دبلوماسية عدد تعق بأرقام

شفرية لا يعرفها سوى حامل الحفنة والسفارة أو الدولة المسافرة
إليها .

لوزة : كانت حفنة دبلوماسية إذن ؟

لوزة : كانت حفنة دبلوماسية إذن ؟

تحتج . نعم .

لوزة : ياله من شيء مثير !!

نوسة : هل كان المستر " ماكس " مسافراً بها أو

كان سيسلمها إلى شخص آخر ؟

تحتج . كان مسافراً في عشرة على الطائرة المتجهة

إلى " أثينا " ثم تذكر شيئاً مهماً لا بد من مناقشته مع

لسمير فمر بالسعادة أولاً . ولم يكن يتوقع أن يحدث ما

حدث . فقد كان يشرى " الدهن " حديقاً وكثيراً ما

كان يترك له سيارته ببعدها في مكان حتى لا يصعب

وقتاً في ذلك .

عاطف : وهل اعترف " الدهل " بذلك ؟

تحتج نعم . وقال إنه كان ينوي دائماً أمر سيرة

مستر " ماكس " وبخاصة في الأسابيع الأخيرة التي

كان " ماكس " يسافر فيها كثيراً . وكان دائماً على

عجلة من أمره . . .

نوسة : وهل كان " الدهل " يقوم بسيارة في أثناء

وقوع السيارة في النهر ؟

تحتج : حسب روايته كان مغنى عليه ، وكان أحد

تتبع لأحرار هو من يقوم سيرة . وصحت الأصدقاء

فديلاً وقال : تحتج : هل هناك أسئلة أخرى ؟

وقال : يجب أحد خرجت الشعلة تحمل جهاز التليفون

والت : تليفون الأستاذ توفيق .

كان المتحدث هو المفتش " سمى " الذي قال " لنحتج " :

هل تتابعون قضية " الدهل " ؟

تحتج : نعم . . . وقد ذهبت إلى صديق الصحفي

" عمر " وحصلت منه على كل ما يتعلق بالقضية . . .

وحنيفة ألهناك أسئلة كثيرة تدور في ذهني . . . ربما

استطعت من خلال الإجابة عنها أن تحدد مكان الحقيقة .

قال المفتش صاحكاً . بدلاً من الأسئلة والأجوبة أعتقد

أن مرفقة " الدهل " أمضى . فهو إن عاد حلاً أو تجلس سوف

يذهب إلى مكان الذي أحس فيه حقيقته وسوف يعيدنا خلفه .

تحتج : هذا هو رأي الأصدقاء هنا !

المفتش : لقد طلبت أن تعرف بعض المعلومات

عن عادات " الدهل " ، العادات الغربية أو المملكتة

بصر . وقد قرأت مايف ووجدت بعض الأشياء خاصة

التي تهملك . . .

تختخ : إن هذا يسعدني جداً !

المفتش : اسمع . . أولاً أنه يجب حياة البساطة
شكك عريب . فهو كثير ما يعاد شفته لندحرد في
رمات في ثياب بسيطة ويذهب في الأماكن الشعبية مثل
باب الشعريه - السببه رينب - الحسين - حيث يقضي الوقت
على لمهي أصغيره يشرب الشاي ، ويلعب الطاولة !!
وصحاك المفتش وهو يصرف شيء آخر وهو
أخرى " لدهن " به شترى قريباً صغير في سن . وأصبح
يصطاد السمك بسنارة .

سأل " تختخ " : وأين القارب ؟

لمفتش . سيسعدك طبعاً . أن تعلم أنه في إحدى
تختخ . ألا يوحى لك بشيء في سيادة المفتش ؟
المفتش . طبعاً . إن القارب قريب جداً من مكان
الحدث . ولأهم من هذا أنه يذهب إلى مكان حدث
كثيراً !

تختخ : يبدو أنه سيقع في المصيدة قريباً !

المفتش : هذا ما يعتقده النقيب " مجدى " فهو صاحب
هذه التحريات كلها .

تختخ : من أرى سيادتك لأناقش معك بعض الأسئلة
في حطرت في وأسمع المعلوم الخاصة بالقضية .
مفتش : حقيقة أدلك لن تراه قريباً . وسوف أسافر
إلى " بيروت " بعد ساعتين ولا أدري متى أعود . .
ربما بعد أسبوع !

قال " تختخ " : سفت أسبوع كامل . زنه وقت صويين !
المفتش . على كل حال يمكنكم الاتصال بالاصحاب
" مجدى " !

تختخ : وما هو رقم القارب ؟

المفتش : رقمه - ١٤١ - وقد سماه " الدهل " أما
غريباً . . سماه " مظلوم " .

تختخ : لعله يشير إلى نفسه !

مفتش . فعلاً فأعلم بعض من يعتقدون أنهم
مصومون . وأبهم صحاب ظروف . وربما صحاب العداة !

تختخ : شكراً لك يا سيدى وإلى اللقاء !

المفتش : إلى اللقاء . . وبالتوفيق " يا توفيق " أنت
وبقية المعامرين !

وبعد " تختخ " استماعة ثم اتهم إلى الأصدقاء قائلًا .

لقد وصلت الحكاية إلى حافة أيرابنا .

لوزة : كيف ؟

تختخ : اشترى " الدهل " قارباً سماه " مطاوم " وهو يتحدون به عدد شاطئ المعادي وبخاصة في مكان الحادث :

صفت " لوزة " بيديها قائلة : عصبه هبل . لقد وصل

لغزاً هيا بنا !

عاطف : إلى أين ؟

لوزة : إن الشاطئ طبعاً لمراقبة إليها فرصة !

تختخ : لحظة واحدة يا " لوزة " لا بد أن يكون

عملنا حسب خطة .

نوسة : وما هي الخطة ؟

تختخ : لم أصع تفاصيلها بعد سأروي لكم أولاً ما قرأه

في " منتش " سامي " عن نتائج مراقبة " الدهل " .

واستمع الأصدقاء من حديث " تختخ " ثم بدءوا

بمناقشة الخطة التي يجب وضعها لمراقبة " الدهل " .

وقال " محب " معلماً : يجب أن نكون على حذر .

فانتشر " سامي " يربب مراقبة رجل دون أن يحس

وو كشفه عن نفسه وقد " دهل " حذره . وتصبح جهود رجال الشرطة هباء .

تختخ : فعلاً يجب أن نكون على حذر . ويبدو أن ساعد من غرفة العمليات التي لم أدخلها مدونة طويلة .

نوسة : غرفة التنكر ؟

تختخ : نعم . إن المراقبة تحتاج إلى تنكر محكم صاحبت " لوزة " . اسمع يا " تختخ " ! هي م أن تنكر أبداً . . أرحوك أن أتفكر في هذه المغامرة .

تختخ : ولكن يا " لوزة " . .

لوزة : رحت . أرحوك يا " تختخ " وإلا تصابقت

وتركت المغامر من الخمسة .

صحك " تختخ " قائلاً : تركيب المعمرين خمسة هل هذا معقول " ! بهم بدورات يا عزيزي لا بد وول شيئاً !

وقال " عاطف " : إليك لانتحج . بهم " الكلام يا " توفيق " !

تختخ : تذكر انصراً الكثيره التي ستصعب بدكاهي

وشرحها أن نبتة على نبتة لم يكن يعرفها
أثقت فيها جداً .

اللويزة : هل تجعلني أتذكر ؟

فكرت نحيباً فدللتهم من أحصروا من قديم .
وسأخذه معي لأعده لتذكر . ومؤكد سوف نخرج بأسره عن
كوريشيين الذين يريد أن يعرف مكان "مصوب"
بالضبط . . ونرى كيف حال "الدهل" .

أسرعت "لوزة" إلى دحل مريد وعادت بعد قليل
ومعها لفة أعطتها "لتختخ" الذي أخذها معه . ثم غادروا
الحديقة وفتنوا إلى درجاتهم ونصبتهم وحانتهم بحر .
كوريشيين عندما وصلوا إلى هناك تركوا درجاتهم عند
مدخل الكاريدو حيث عندوا جالوس ثم ساروا على لأهد .
وأخذوا يتحفظون الأمور . واقترع من مكان يرتفع فيه
قربان وحدهم . وقد "تختخ" لاحتصوا تحت لآب . و
عليها أما نبحث عن شيء وإلا شنته "مهل" في
أ . قلت "وسه" وهي تشير بأصبعها . ونصرو هذا
ونصرو إلى حيث نبتة "لوزة" . وكان هذا رجل يحس

ويده سنارة يصطاد بها السمك .

كان رجل يوليهم صهرو . وكان يجلس على الشاطئ قرب
القاربين وقالت "لوزة" : هل يكون هو "الدهل" ؟
رد "تختخ" : ليس مستبعداً أن يكون "الدهل"
وسوف نتأكد بعد قليل . ولكن أيضاً كان هذا الشخص
فهو بالتأكيد لا يصطاد السمك مطلقاً !
لوزة : كيف ؟ إن معه سنارة !

تحتج . هل إدار كان معك سيرة ووضعها في يده
"لوزة" حياءً فمعنى ذلك أنك تصطاد السمك ؟
لوزة : لا طبعاً !

تحتج . إن هذا الرجل يصنع سيارته في "الناييرو" .

واقتربوا من الرجل وقال
"تختخ" هامماً
لا تتحدثوا بصوت مرتفع
. . وهذا الرجل يعرفنا ،
وإذا سمع أصواتنا والتفت
إلينا سيظن أننا نراقبه .
عجب : ولكن
"الدهل" لا يعرفنا !
نوسة : إنه ليس



شاويش مربع

"الدهل" يا "عجب" . . إنه الشاويش "فرقع" !
تختخ . تماماً . . لقد نسينا أن الشاويش لا بد أن يكون
مشاركاً في هدم . . فجزء هام منه يقع في دائرة
اختصاصه .

عاطف : إنه يراقب "الدهل" إذن !

تختخ : مؤكد . . فواضح من وضع سيارته في ماء
الشاطئ قلبين جداً أنه لا يصعد سمكاً ولكن يحاول

اصيد الدهل شخصاً . . يتعاون باننا كيد مع مقبب
"مجدى" .

لوزة : ولن نلقى منه أية معونة .

تختخ : إننا لا نحتاج لمعونة أحد في هذه القضية . سوف
نعتمد على جهودنا وحدنا !

عجب : إن القارب "مظلوم" هو أحد القاربين
المربوطين قريباً من الشاويش "فرقع" .

تختخ : إذن هيا نعود . . فأمامنا عمل كثير .

وفي طريق شرح "تختخ" للأصدقاء حطته ، وتناخص
في أن يقوم هو و "لوزة" بالتمكر في ثياب المشردين . وأن
يجلس نوبة لأصدقاء في « كاريبو » التي تعود و يتخوس
فيه ، فإذا حدث تطور أمرعت "لوزة" إليهم بالأبناء .

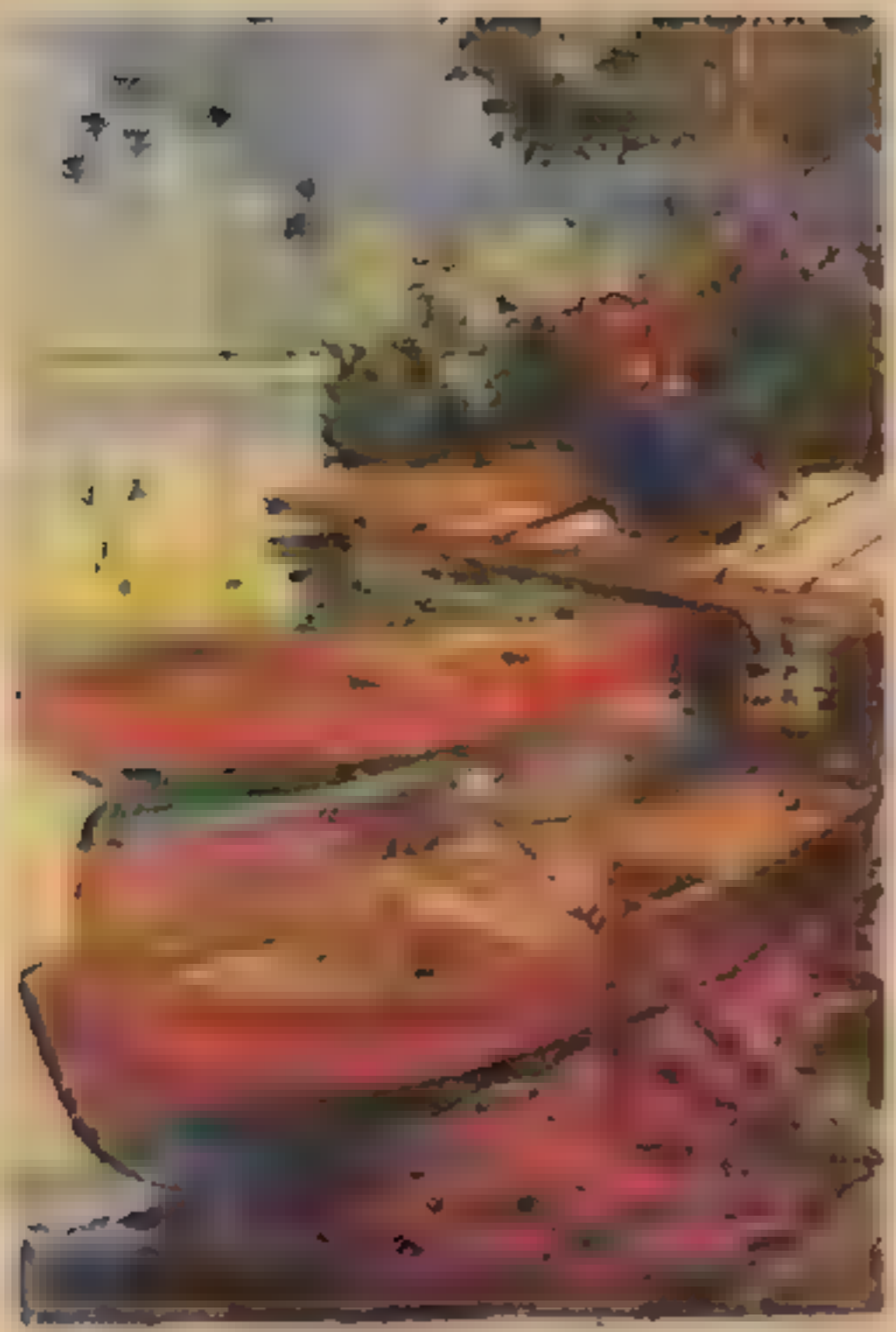
وكان موعد اعداء قد حان . فأسرع "تختخ" إلى
منزله بعد أن طلب من "لوزة" أن تحضر إليه بعد الغداء ،
ونصرت "لوزة" سعيدة مع شقيقها "عاطف" و "عجب"
مع "نوسة" .

تداول "تختخ" عداه على عجل . ثم صعد إلى غرفة
العميات حيث توجد أدوات السكر وبقيّة المعدات التي يحتاج

إليها " المعامرون الخمسة في معمرية مسدسات صوت
 سار لصيد . نظرت مكبره قطع رجاج كالجواهر
 وسلام من الحبال ، وغيرها .

كانت عرفة العميات تقع على السطح ولا يسحبها سوى
 "تحجج" وهو الذي يقوم بربطها ونصتها صعد "تحجج"
 إليها وصعد من شدة أن رس إلى "لورة" عندما تحصر .
 ونحجج "تحجج" ثوبه بخارجيه عند أن حذر ملائس الصيديين .
 القميص ، شطط واسرول واسع ، وانذعة الحوص . ووقف
 أمام المرآة الكبيرة بصعد تنكبه . وسبع دوق على سب ثم دحت
 "لورة" ولم تنكبه حتى صاحبت بإعجاب بانك من صيد
 مذهش !

وحد تحجج يسبح أمامها في العرفة معجزة مكبره
 ثم أمسك ثمة أي كانت "لورة" قد أحصرت وفي
 فستانها . وأحصر منصفاً وأحد يتصر فصعاً منه ما وهماك .
 ثم أحصر بعض لأصابع وسكها على أماكن متفرقة من
 فستان . وأخذ يعمل في صمت و "لوزة" تراقبه بإعجاب
 حتى أصبح الفستان الأنيق ، ثوباً ثمره ، منهجلاً قريباً
 ثم دل والآر يبيها العمرة صغيرة حد هو ثوب معمرة .





وسأتركك دقائق وعود ردى شكلك جديد .

وخرج " تخرج " ويرعد ما حدثت " لورة " فسدتها
 ورايت اثوب العرش تم الكشت شعردا وعدم عاد
 " تخرج " بعدا فلان أحد بتر بتر بتر ثم ول لاريت
 في حاجة رى مريدا من العمل

واشتاب يديه من محسوسة من شجاع وجه . وأحد يدهج
 وجه " لورة " ودر عبيها . وسف فريها . وديف ده . ويتسج

هناك . ومضت ربع ساعة ثم قال . بصري يا منسك في
المرآة الآن . وانتمت "أوردة" إلى المرأة وصاحت مدهشة :
إنني . . لست أنا !

قال "تختخ" متسماً : أنت الآن "وردة" بنت
الصيد "عبد السميع" .

رددت "لوزة" : "وردة عبد السميع" .. هايل !
وأحرج "تختخ" سرّاً من إحداهما صويبة ولأخرى
قصيرة سلمها "لاوزة" ثم قال : هيا يا "وردة"

ودلا من طريق سيم ثم أتيا "الحدي" . واتحدت طريقتهما .
إلى الكوريش . وبعد فترة وصلتا إلى حيث كان يجلس
شاويش "فرقة" فمما بعدهم مدانه ولكن "تختخ" لم تصوم .
كان مازر واقفاً يرحب بحدثة على منطح الماء .

فكر "تختخ" محضات ثم قال . ستركك يا "وردة"
تلافتت "لوزة" حولها ثم قالت : «مظلوم» !
تختخ : نعم «مظلوم» .

وشمر ساقيه . وكذلك فعنت "أوردة" و"تختخ"
قد صاحكاً . لقد سمعتم شيء في عهد الصيد . الضمير .
تعالى !

واختار "تختخ" مكاناً من الشاطئ تحت شجرة
ثم أحس بحر الطير في أماكن متفرقة حتى عثر على اللبيل
التي تستخدم كضم ووضع ما جمعه منها في عانة صغيرة
وعاد يحوصل المياه حتى وصل إلى القارب «مضوم» وصعد
إليه .

وضع "تختخ" دودة في طرف سرة . ودودة أخرى
في طرف سرة "أوردة" ثم أدليا - لرتبهما في الماء وقالت
"لوزة" : أنا لا أعرف كيف أصطاد !

تختخ : يا أم بحير ليصطاد لندنا حنا بصرافة .
ولكن لا تأس إذا وتدا الخضم من الخسوف عن بعض السمك .
حتى ذلك . إنك ترين في وسط حيط كرة صغيرة من
الخشب . هذه الكرة تفل صافية على الماء . فإذا ما أتت
سمكة لأكل الطعام - أي الدودة - فسحبها في يدك
برعشة حذينة وستحسب الكرة خشباً به تعرض في الماء وتركبها
بصفت دقبتك حتى يسحبها - سمكة فرصة أكل صغره ثم احادي
السمكة ترفى وبسرعة إلى فوق . وستجد من السمكة معدة في
طرف السمارة !

لوزة : إيه مسألة سهنة جداً !

تختنخ . على العكس . . . بها لا تأتي إلا بالمران حتى
تعود يدك بمسك السمارة بصريرة صحيحة . وتكسبين
الحساسية الخاصة وتتركين يدك كدب السمكة قد
تعلمت بالسمارة حبيب في وقت السب . ومعرفة نوع
الغمز الذي تحدثه السمكة !

لوزة : الغمز ؟

تختنخ . نعم . هي حركة أكل سمكة للزودة .
وهي تشبه مقر خفيف أو كدب تدفين فأصعبت على
ظهر يدك . . إن كل نوع من السمك له أسلوب
خاص في الأكل لا يعرفه إلا صيادون مختصون !

لوزة : ذلك من عقرى يا " تختنخ " !

تختنخ : إنها لمرعة ومرن وعلى كل حال فعلايت
أب تعرفي أن السمك الصغير يقر أو يجر بسرعة وجمحة .
أما السمك الكبير فينقر بقوة وببطء !

وهي وقت والسرطان في . . . ووجدت " لوزة " :

هناك نمزا

نصر " تختنخ " بسرعة إن بكره الحظية تضافية على
و . . . ووجدت تعرض ثم تظهر . . . تنظر لحضات ثم

قال : ارفعي السمارة !

ورفعت " لوزة "

سمارتها . . . وكم كانت

فرحتها عندما وجدت

سمكة من نوع البلطي

الصغير معلقة في طرف

السمارة . تتلوى وتلمع

في الشمس !

أخذت " لوزة "

نصيح : سمكة ! سمكة !

ونظرت إليها " تختنخ "

مخذراً قال : لا تنسى

أنك صيادة . . . والصيد

الحقيقي لا يبدى كل

هذا الانفعال من أجل

سمكة .

وجذبت " لوزة "

السمارة إليها ، فقال



"تختخ" . ما حصل لك السمكة من السمرة فهذا يختخ في
خبرة ، وإلا جرحتك السمارة أو شرك السمكة .

كانا مهمكين في تحليص السمكة عنده سمعا صوتا
خلفهما يقول : ماذا تفعلان هنا ؟

كان صوت الشاويش " فرقع " فاست إيه " تختخ " .
ورمقه بطرف عينه ، كان في ثياب التنكر .

فقال " تختخ " بصوت خشن : مالك ومالنا أنت ؟
ردد الشاويش " فرقع " سؤله بصوت كاره : قلت لكما

ماذا تفعلان هنا ؟
عد " نوح " يقول في هدوء : ومن أنت حتى تسأل

هذا السؤال ؟
كان الشاويش قد نسي أنه منكر ومبرع ما ذكره

سؤال " تختخ " بهذه الحقيقة فعاد يقول : إني أعرف صاحب
هذا القارب . وسوف يفضب حدك . كما هذا !

قال " تختخ " وهو يحدث سمكة أخرى : لا أص
أه سيغصب . إني لا نعلم شيئاً أكثر من وقوف على قرب

بصيد السمك . ولا أظن أن صاحبه سيحمر شيئاً
الشاويش : إني أيضاً صياد !

تختخ : ذلك واضح من ثيابك يا عم !

سر شاويش كثيراً لأن تنكره متنس إلى هذا الحد . وقال

برفق : أرى أنكما تصطادان بشكل طيب !

رد " نوح " بأصوات اصيادين : إني أرفق يا عم

شاويش . إني أصطاد في هذا المكان كل يوم دون

أن أحصل على سمكة واحدة !

نوح لا بد أنك تصح إهارة في المكان الضحل من

النهر . حيث السمك الصغير جداً . ودو سمك عمريت

يسرق الطعم ولا يعاق بالسمارة !

الشاويش : إنك صياد ماهر برغم صغر سمكك !

ما يرد " نوح " ونهدك هو و " لوزة " في الصبي .

كان حظه طيباً فعلا حتى ان بعض سمرة وفقر : مرحون

عليهما من بعيد . . وقال أحد الواقفين : هل تريدان هذا

السمك ؟

رد " تختخ " : ليس الآن يا عم . . قرب المساء عندما

تجمع كمية كافية .

مال " تختخ " على " لوزة " قائلاً في همس : هذه

الزفة ليست في صالحنا . . ولا أدري ماذا يدور بذهن
الشاويش .

أوزة : هل تعادر المكان ؟

تحجج : لا !

ورد : هل يتوقع ظهور " الدهل " الآن ؟

تحجج : لا . . . سيأتي بعد أن تنكسر حدة الشمس ،

هذا إذا كان يحصر يومياً ! !

وصمت قليلاً ثم قال : لا تحرجي سمكاً بعض الوقت

حتى ينصرف هؤلاء الناس .

وفتدى " تحجج " . . . ورد : بعض وقت دون أن

يصطاد شيئاً مسرف وقتوبكم . توقع " تحجج " وأكرس

الكويش من في مكانه بيمينها ، في ريب ثم قدر الحدة

أم أركم من قبل ، ادق قلب حسدينين مربعاً . وأحد

" تحجج " بهما في رد معقول . وعد شاويش يدوب وقد

ازداد ارتياحه : أم أركما من قبل ؟

رد " تختجج " بصوت خشن حاسم . . : ماذا تريد منا ؟

يا عم ، لا أملك رأياً ، قدمت تصصادها منذ فترة طويلة

ثم أصدف : وإن كما نحن مترك من قبل تصصاد .

رتك شاويش أمام هذا الرد وقال متلعثماً : إنني
لا أصدد في هذا مكان عادة . ولكنني أحضرت قاربي
منذ أيام قليلة في هذا المكان .

وأشار شاويش إلى القارب لآخر المربوط بجوار قارب

" الدهل " فقال " تختجج " : هل هذا قاربك ؟

الشاويش : نعم !

تحجج : ماذا لا تركب إنك وتدخل إلى منتصف النيل

قرب الخزر ؟ هناك سمك أكبر !

رد راتك شاويش وقال : إنني في انتصار حضور

صاحب القارب الآخر .

تختجج : لماذا ؟

أحسن شاويش أن رأسه سيفتح فصاح بصيق : هل

تستجوبني أيها الولد ؟

رد " تختجج " : لا يا عم . ولكنك بدأت بالأسئلة لا نحن .

صمت شاويش . ولكن قلبه كان يحدثه أن هذا الولد

وهذه أمت ليس عربيين عنه . إنه رأهما من قبل . .
ولكن أين ؟

كان شاويش يدي سارته في المياه الخفيفة الصحلة قرب

الشاطئ . ولم يكن يصطاد سمكة واحدة . . على حين كان

"تختخ" و "لورة" مستمرين في الصيد بشكل مدهش
 . . ولم يحس الثلاثة بسيارة وقفت على الكوربيش . ورحل نزل
 منها ووقف يرقب الثلاثة باهتمام وعلى شتيه انتباه عريضة .
 وأحست "لورة" سمكة تحب سارتها بشدة .
 وصاحت "بتختخ" : يبدولي يا يا
 كادت أن تقول يا "تختخ" لولا أن تذكرت في آخر
 لحظة أنهما الآن ليسا "تختخ" : ولا "لورة" . ولكن
 "وردة" وقلت أوب اسم حطر على ناها : يا . . "طناحة" . .
 ساعدني ! وألقى "تختخ" سدرته حديثاً . وأمسك بـ "لورة"
 "لورة" وحملها إلى فوق بكل قوته وحرحت السمكة من المياه .
 وفي طرفها تعلقت سمكة من نوع "باص" وسمع صوتها
 يأتي من الخلف قائلاً في سعادة : عظيم . هائل جداً !



رسمت و تخب و برحس لدم . وعرف أنه "الدهن" . وبعده أنه ك .
 متغيراً عن الصورة التي قدمها له المفتش . ماى .



لوره

لم يكن صوت الشاويش
 " فرقع " كان صوت
 الرجز لايبس من
 من أليفة و...
 " تخرج " و...
 إليه .. كان " الدهل " !
 كان متغيراً إلى حد ما
 عن الصورة التي أعطاها
 المفتش " سامي "

للمرمرين كان أكبر سمكة .. حايق المحبة واشرب
 أشيب الشعر قليلاً وعلى وجهه السمكة لا سرقه
 عاد " الدهل " يقول : إنكما صيادان بارعان !
 د " تخرج " لو كان عندما قارب لأصعبه أكثر .
 فالسمك الكبير لا يعيش قرب البحر ولكن في وسط
 البحر . .
 قول " الدهل " والانتباه على شفتيه : مسألة بسيطة .

استخدما قاربي !

تختخ : وهل لك قارب يا عم ؟
 صحك " دهل " قائلا : إنه انقرب لدهم الذي يقصص عليه .
 تختخ : مظلوم ؟
 الدهل : نعم مظلوم !
 تختخ : شكراً لك يا عم .. لأنني وأختي " وردة " نعوب أجد نعوم . واما نبيع السمك ونه بحوة صغر
 الدهل : إن سمك قاربي في أي وقت ون شرح وحدث .
 تختخ : أمرك يا عم .
 الدهل : أن أذهب معكما للصيد .. وأن تعطباني
 بعض السمك الذي تصطادانه .
 تختخ : موافق يا عم .. إنناك رجل كريم .
 كان الشاويش يسمع هذا الخوار وهو يكاد يحنق عصباً ،
 فقد كان يريد أن يعتمد صداقة مع " الدهل " ولكن ههنا
 العريدين الصغار بن سفته . . وقرر أن يدخل في حديث
 فقال : وأنا على استعداد لمشارككم !
 نظر إليه " الدهل " في تأمل ثم قال : إنني أرك هذه
 لمسة لصديقي الصغير . فهو حر أن يشارك أو لا يشارك

قال "تخنج" ، لا داعي لهذه شركة ، وصيد بالسابير
لا يتاح الشركة واو كان صيد للشناك لوقته على
الشركة

ضحك "الدهل" وقال : إنك بارع يا بني . وعندما
كنت صغيراً مثلك لم يكن لي مثل هذا الذكاء !

واحمر وجه الشاويش ، وأخذ ينظر إلى الصديقيين
نظرات يتعديرم بها اشرف ولكن "حجج" تحدهم وكان
"الدهل" قد صعد إلى الكورديش . وعاد وهو مسرعه وحده
باصيد . والدهشه "حجج" و "لورة" جنس "الدهل" على
صحرة قريبة . ثم خلع حذاءه ، وجوربه ، وشمر سرواله ،
ثم عص في الماء وهو يحمل احدهما في يده . وركب الرورق
قائلا : هيا تجرب حطنا في وسط النهر .

وهناك "حجج" ردت الخرب . وحس "الدهل" في
وسطه ، وأخذ يحدث ميمياً . ووقف الشاويش من "الدهل" على
سيطره به الظور الأحداث بهه لمرعة . وهو هو لآخر من
الماء . . وأسرع بقاربه خلفهم . . وعشرات الأفكار تقفز
من رأسه

قال "الدهل" موجهنا حديثه إلى "تختخ" : إلى أين
ذبحه ؟

كان "تختخ" يتوقع هذا السؤال فقال : إلى حيث
تريد . به مائة حصص . وقد نختار مكدياً ثم لا نجد فيه
سماكاً . وقد نذهب إلى مكان دون اختيار ، ونصطاد
كثيراً !

قال "الدهل" : سذهب إلى قرب هذه الجزيرة الصغيرة
التي على اليمين .

وأخذ يجرف في اتجاه جزيرة صغيرة في وسط النهر . قرب
جزيرة "الدهل" كبيرة التي تمتد من مصر القديمة إلى قرب
المعادي .

وكان للشاويش "ورفع" يتعدي حدها أن يلحق بهم .
م يكن بعيداً بحيث . فكان الخلدون بصر بان يده ويؤلمانه . .
وكما استمر يجرف فهذا هو "الدهل" وللطوب معرفة
كان حركة من حركة حتى يفهم نيتك تقريراً إلى الصابط
"مجدى" وتوقف القارب أخيراً عند الجزيرة الصغيرة ،
وقفز "تختخ" إلى الجزيرة ، وغرس قطعة خشب ربط
به قارب . ثم عاد ورأى ثلاثة ينصبون سنايرهم في المياه . .

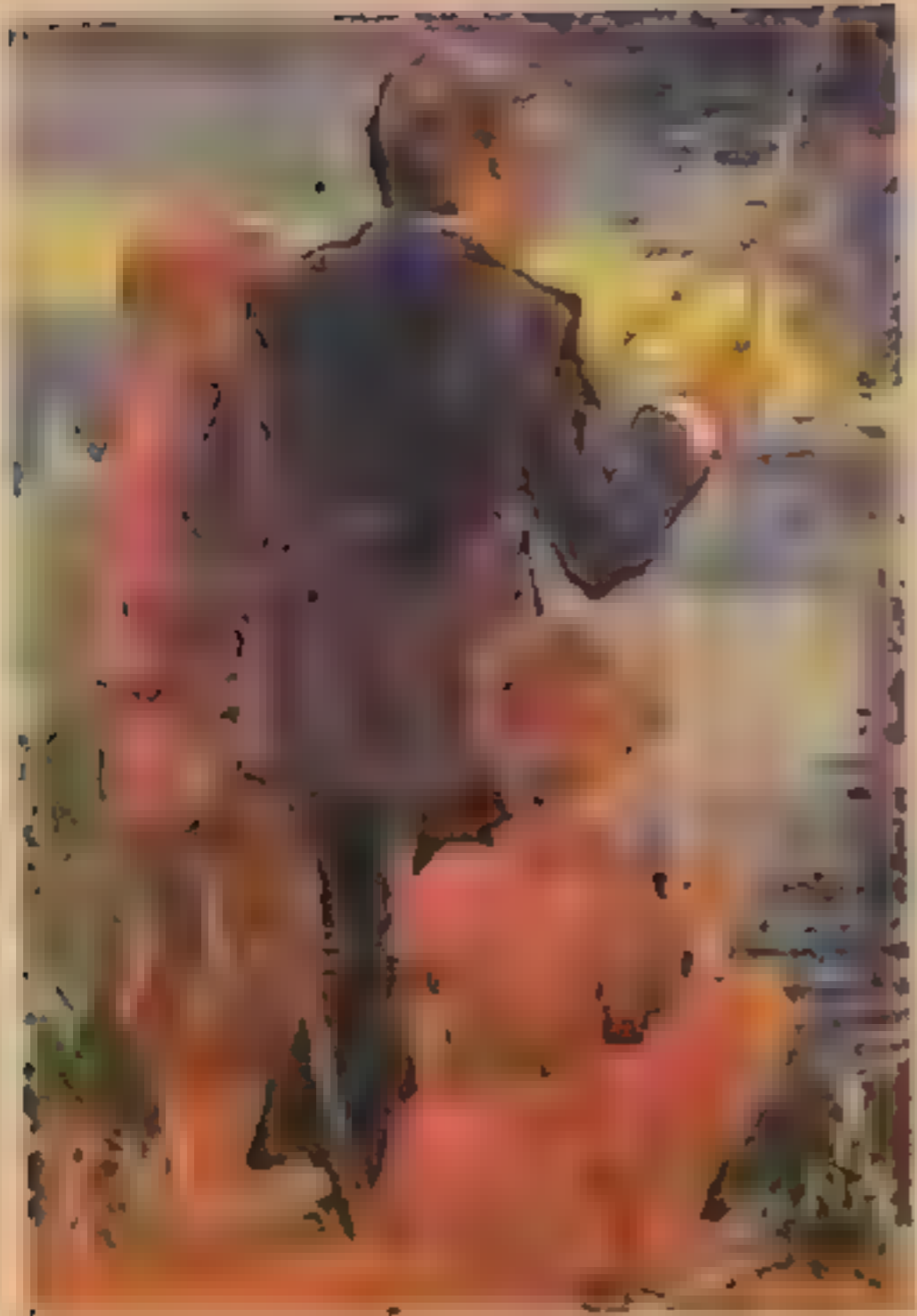
وبعد لحظات لحق بهم الشاويش وقد مسه عرقه . ودرت هو
الآخر قاربه قريباً منهم . وتى بستارته في الماء
قول " الدهل " مبسماً . لا أدري لماذا بصره . ارحل
على أن يتبعنا بهذا الشكل . ا

تختخ . لأنه لا يبدو صياداً بالمعنى الصحيح فند كان
يصطاد في المياه الصحلة التي لا يمكن أن يوجد فيها سمك ا
بدأت على وجه " الدهل " بعض علامات حسو وقال
إذا لم يكن صياداً فماذا يكون ؟

تختخ : لا أدري يا عم !
صمت " الدهل " وأحد بصر إلى الشاويش في من مم
أقال : إن وجهه ليس عربياً سى . ولكنى لا أذكر منى أمه
ربما .. ربما .

ثم صمت " الدهل " ومضى بجرك سنارته ذات اليدين
وذات الشمال فقال " نصح " . إن حرمك الدهل في حال
على أنك صياد بارع .

الدهل : نعم ، فقد بدأت حياتى مساعداً لصياد
في بلدنا الصغير قرب " بلطيم " .



تخرج : " بصره ! عند ذهبك هناك

الذهبي . بعد أن وفي ولسي وواسقي وأصعبه عشت
مع أحد أقاربي وهو صياد هناك . ودت يوه تعبر بحري
حياتي حصر رحل إلى مصيف . وانشعبت عنه . .
وعندما نهي لمصيف أحادي معي في المديرة .

كان " تخرج " بجمع ، ثم قد يموت الرحل
قصه كاملة . ويحصل من حادث هذه ويعرف منه أسرار
حقيقية يدوماسيه ولكن من " تخرج " رحلت ،
فعلما لاحظ شوش ورق " تخرج " بجمع في حديثك
قرره وقتك منه بجمع هو آخر . ويوسف " المهمل "
عن حديث وأحد بصره في باب .

حسن تخرج : بجمع على شوش وأكده لم
يخرج " بجمع " من لاسنه في حديثه . كان يراد أن
كانت ثمه كانه ولا يباعه يستريب وبه والخاصة بعد
هذه سيدة منه في علاقه ومصفي وقت دون أن يحز
سلكه وحده . وول " المهمل " بجمع . يبدو أنني أفسدت
حظكمما .

في " تخرج " لا بد أن ينصرف فترة أطول : في صيا

السماك رياضة الصبر . . كانت " لوزة " منهمكة طول
اوقت في الصيد . صدمته لا تنكح . ثم " الدهل " من بين أسماك
وردت عن شعيرها قذالاً سمكاً ورده " " .
وقلدت " ورة " أسلوب " تختخ " في الحديث قائلة :
نعم يا عم !

اتسم " الدهل " قذالاً . شكك حبل حبل . وردة
وسوف أعصك بنشيتك كبراً . قد صدمت سمكة بحري .
سمك البصر . وبني أحب هذا النوع من السمك جداً .
قلت " ورة " الله يرزقنا يا عم !

كانت " لوزة " تؤدي دورها في مهارة أسعدت " صبح " .
. . ومضى الوقت وفجأة قالت " لوزة " : لقد بدأ السمك يأتي
. . إن السنازة تغمز !

ثم رعدت مسرعة واحدة . سمعت في هربها . سمكة من ورج
الصبر الأندلس الاعم . بقدر " الدهل " مثل صيد سعيد
وأحد بمد يده محاولاً الإمساك . لسيرة حتى تمسكها وأحد
بأس من سمكة في أعين ودهه يقول " ورة " : إنها ليست من
مياص . ولكني سأعطيهاك انشيتك
وصطاد " الدهل " سمكة بحري . فرح بها جداً

وأحد سلالته يتسرون في اصعب و " الدهل " سعيد صيدية وشويش
" فرقع " يكدد بمنجر من العيظ . فهو لم يصده سمكة
واحدة .

وأخذت الشمس تغرب فقال " الدهل " : سأعرد الآن .
هل بقيان ؟

يد " تختخ " : لا . لا بد أن نعود نحن أيضاً .
دهل . يدن سيكون موعده . عدت في السابعة تسبعا .
في مكة . ثم إن شاء الله وهد شنتي لا يصل لي . فعرفاني
" شارع " ابن زنكي " بالزمالك !

وعادوا إلى شاطئ . وجمع " تختخ " السمك الذي
صطدوه كده . ثم فدهه إلى " الدهل " قذالاً . كل
من صصده من سمكاً يرمي سمكته . . أتى لوصف
مقابل استخدام القارب . ونحن النصف .

قال " الدهل " صاحكاً . ثم واد أمي . هي سأخذ
ثلاث سمكات فنص نعشني . وسأدع لكم كل واحد حبيها .
صاح " تختخ " مندحشاً : ياه . . إنه يبلغ ضخم
من

رجل . من أحسن منه صعبه " وردة " . فإني

معجب به حدث . وكنت أتمنى أن تكون و بنت مشايخ
 ويد ششمار . في فعونى ه شارع اس زكى بانوارك .

وودعهم . ههههه ثم ركب سيرة ثم حرد وودعهم .
 وكان الشاويش يرقه بعينى الصقر . وقال " تخنج "

" للوزة " : هيا نعود سريعاً إلى البيت !

لوزة : لماذا ؟

تخنج : إن شاويش في لأعب يشك ونا . وسوف
 بأنى إلبنا بعد ش يعبر ثوبه وأحد صريقتهم . بيت . هههه
 " تخنج " تعرف حبه حمله . وأن وقع كان شاويش
 يتبعهما في والاس صيرد . و . كـ أنه يشك فيهما . فقال
 " لوزة " سوف اسجد من عرفة فوسى في آخر المعنى

إن شاويش يهد . ونخب ش قصده حتى لا نسهه حصه
 وعندما نصل من نعربه سبكون ههلاه . هههه . وهههه
 في هذه الحالة الاختفاء عن عيني اشاويش .

وسار " تخنج " و " لوزة " . وبين فينة وأخرى كان
 تخنج يرقى اشاويش بصرف عيونه وهدد حتى أشم .
 لقد كان شاويش مصراً على ارقنتهم . حتى نهاية .
 كانت عزيمة فهمى في نهاية المعادى . . وتصل على



الصحراء الواسعة . . وعندما وصل " تخنج " و " لوزة " له
 إلى هناك كان الظلام قد هبط تماماً . فقال " تخنج " :
 سندور حول العربة بسرعة ثم نفضى في الزمان واحتق حاف
 أن صخرة هههه هههه هههه هههه شاويش وهو
 يتصنى في أثرهم وينصرون الصحراء . و . هههه هههه هههه
 حتى لا يراهه . وعندما تدور اشاويش صحرة هههههههه
 يحون لحدق بهنا بعد ش عدا عن صره أسرع هههههههه

في العوده من الشربيع معناد وقتان " لوره " : لاي في عاية
التعب .

رد " تختخ " : وأنا أيضا . وعلى كل حال سنكتفي
اليوم بما فعلنا ولنلاقى غداً .

لوره والسماك ؟

تحجج : سأصعبه في الملاسة . ونعدني به حين ولاصدمه .
وعادا إلى منزل " تختخ " ومرآ من السلم إلى غرفة
العمدايات . وعبرت " لوره " بينها ثم أسرعت إلى مرده .

دخل " تختخ " الحمام . فاء من حيد . ثم جلس
يتعشى وهو سعيد بما حققه من تفاهة في تعرف إلى " الدهل " .
وبعد أن انتهى من شءه انصل نليتويين " تحجج " .
و " لوزه " لمحصره . بكل ما حدث وطعنا . كانت
" لوزه " قد روت " لعطلف " ما مر بها هي و " تختخ " .
من أحداث .

وم يكن " تحجج " يصعب سماعة التيشول . حتى سمع
جرس الباب يدق . كان قريبا من الباب فأسرع بانتحبه .
وكما توقع بلصط كان شاويش " فرقع " يقف بشبه
الرسحية أمامه .

قال " تختخ " : تفضل يا حضرة الشاويش

الشاويش : لقد جئت لأنني

ثم توقف حصت وعاد يقول : لاني . هناك شكوى
قدمها مواطن ضد كليك " زنجير " .

كان " تختخ " يدرك أن الشاويش لا يقول الحقيقة .
وقد جاء ليتأكد من وجود " تختخ " في المغرب . وهل هو الولد
الصيد الذي تعرف إلى " الدهل " ؟

وذا كان " تختخ " سعيداً بما حققه ذلك اليوم من تقدم
في التعرف إلى " الدهل " فقد قرر أن يعاين الشاويش
قديلا فتد . ربما كانت اشكوى صحيحة يا شاويش وأحب
أن أذهب معك مقدما . مواطن الاعتمد رايه

رد عليه الشاويش وول : إن رحل لي بقول عندك .
هر " تحجج " رأسه أسفا وقال ومادا تريد مني إذن
أن أفعل يا حضرة الشاويش ؟

قل شاويش أريد أن أعرف أكنت ساعها مع
الكلب أم لا ؟

تختخ : متى ؟

الشاويش : اليوم قرب المغرب .

ومكر " تخنج " قديلا ثم " لند كست في نسنا
 يا شويش حقا: سعة "ة فيهم" عصب واكيب " !
 احمر وجه اشويش وصح . وهر هداك ليه بهد
 الاسم ؟

رد " تخنج " بهدوه : اقرأ الجرائد يا شويش !
 الشاويش : لذك تعبت بي . . ونضايقتي ا
 وبع " تخنج " اصعه في وجه الشويش محمداً لذك
 تنهمين : لذك يا شويش وده مسأه حاضرة
 زعق الشاويش : أين بقية تذكرة السينا ؟
 جمع اقد القرب به طبع . فاست من هو وجمع
 التذاكر .

أريد الشويش أن وضع سده به وضع شحريه
 وفر أن يعنى " تخنج " لذك حاف شويش قد له
 سحصر عد لاصلاخ على شكوى به به صد لخر
 يا شويش . . فإذا لم تكن موجودة .
 وأغلق الباب . ثم انفجر ضاحكاً .

ثورة الشاويش



عصب

اجتمع الأصدقاء في
 صباح اليوم التالي في
 حديقة منزل " عاطف "
 وتناقشوا في أحداث الأمر
 وقال " محب " : ولكن
 ماذا تريد من صداقتك
 مع " الدهل " يا " تخنج " ؟
 تخنج : الوصول إلى
 مكان الحقيبة طبعاً .

محب : ولكن من وصل أول " الدهل " قد أخرج
 الحقيبة من حيث أختارها . وأعد عدم حقيبة وما بها من
 أوراق . وكتفى لاسمع الصمخم متى ينشق منه لآن . وهكذا
 تخننى الحقيبة في لاند . ولن نصل إلى شيء
 وكر " تخنج " حضات ثم قال معاذ حق . ولكن
 إذا لم يكن عندنا شيء . فمعناه بهد لا حاول
 " الدهل " في أحاديثه مع " وأورة " يقول لـ الحديقة

عجب : غير معقول طبعاً . . إنه ليس " دهل " . .
إنه داهية . ويكفي أنه استطاع الاحتفاظ بالسمر ثلاث
سنوات كاملة ، ثم خرج ليستمتع بالنقود .
تحتج : لا أدري لماذا أشعر أن وراء هذه الخفية أسراراً
أخرى . ولو كان ينتش موجوداً لناقشنا معه بعض التفاصيل
الخاصة بهذه القضية . ولكن ليس أمامنا الآن إلا ما فعله
عاطف وحكاية الشاويش . . هل تركها تمر هكذا .
إنها فرصة للهزار ، هيا بنا نقابله .

تختج : لا داعي لهذا يا "عاطف" .

عاطف : عن العكس . . لا، إنها فرصة لا نعوض . .
وليس أمامنا ما فعله حتى موعدكم مع " الدهل " .
وقد نحصل على معلومات إحصائية من الشاويش .

وهكذا انطلق المعامرون احمسة ومههم " رنجر " لمنازلة
الشاويش . ووجدوه يجلس وحيداً وقد وضع رأسه بين
كفيه مستغرقاً في تفكير عميق . . فصاح "عاطف" يا شاويش
" على " !

فزاع الشاويش ورفع رأسه . وأحد ينظر إلى المعامرين
الخمسة كأنهم همصوا من القمر . وتقدم " تختج " قائلاً :

لقد جئت للاصلاخ على الشكوى المقدمة صدى .

ارتباك الشاويش وأحد ينظر حوله كأنه يبحث عن مسد .

ثم قال : إنها ليست مقدمة ضدك .

تحتج : لقد قلت في أمس إن هذا شكوى مقدمة .

صرخ الشاويش : قلت لك ليست ضدك .

تقدم " عاطف " قائلاً : نعم، إذن أنها ضد " رنجر " !

الشاويش : وما دخلك أنت ؟

عاطف : إن " زنجز " كالبنا جميعاً . وليس كتاب

" نوح " وحده . . وشكوى صده . شكوى صادر كـ . .

كـ الشاويش يسأل بدمرعة محاولة كسب بعض وقت

بمخروج من هذا المرقب . ووجد الخلل للماسب

فقال : لقد كنت شكوى ضد كلب أسود وليس كتابكم

هو الكتاب الأسود الوحيد في المعادى !!

وأعجته فكرة أبي وصل إليها توقف صائحاً : اسمي

الكلام . . هيا فرقعوا من هنا وإلا . . .

ابتسم " تختج " قائلاً : عظيم يا شاويش . . لقد

حصلت على حل معقول .

ارتفع صوت الشاويش أكثر قائلاً : هيا فرقعوا من هنا .

وسوف ندفعون ثمن خبزكم على من القلوب . سوف تقعون في
يدي . . بأسرع مما تتصورون . .

وحرح لأصحاء وقال " محب " لم نستطع إخراج
الشاوويش كما كنا نرجو . ولم يحصل منه عن أية معلومات .

تختخ : وأكثر من هذا أثرناه ضدنا .

لورة حن عن " عاصف " إنه الذي دفعنا إلى هذا

الموقف السخيف !

عاصف لا يصبر . ونماوا أدعوكم إلى . حبلاني

في الكازينو !

ورحب المصوم والعبوة . واصدوريل الكوريبيش

وحدثوا عن أبيهم " محب " و " رسة " و " عاصف "

وحدثوا على شمس عيسى يثني " لسهل " " لسهل " " حنح "

و " لوره " بعد صهر كان " تختخ " و " لوره " في

ثيابهم السكرية بديان بن الكوريبيش وأخيه فوراً إلى القمار

" مصوم " وقدر إليه . فقد أصبحا صديقين لصاحبه ومن

حفظها استعمده في أي وقت . وكان قد نفي على مواعدهم .

مع " لسهل " نحو ساعة فحسبوا يصصان السمك ويتحدثون

و " لسهل " الشاوويش " فرقع " كان يتبعهم في ثيابه الرسمية .

وهو ستمر على ظهر قمارب ظهر الشاوويش وتعه إلى يوم الأربعاء

ووقف على الشاطئ وصاح " امدد بعلان في قمارب ؟

رد " حنح " لا تعمل شيئاً يا حصرة الشاوويش إنما

نصطاد .

الشاوويش : وهل هذا القارب ملك لكما ؟

تختخ : لا . . ولكن صاحبه صديقنا .

شاوويش : هل معكم ، وفة منه راسح يستحقه . .

تختخ : لا .

الشاوويش : إذن فأنتم . . بيان على أموال الغير ، وإثني

أقبض عليكما بهذه التهمة !

تختخ : إنما مسكينان يا شاوويش . . ننتفق على والدنا

المشلول وأمننا المسكينة فارتكنا لوجه الله !

كان الشاوويش مصمماً على أن يكشف حقيقة هذين

مشردين . ولم يستحب لاستعصاف " تختخ " وصاح

نعاليا هنا فوراً !

أدرك " تختخ " أن شاوويش يربح فيهما . شدة . وأنه

لو قصص عليهما من السهل عليه اكتشاف تماركهما . .

وبضبيع كل شيء . . كان دمه يعسل بسرعة . . بما أن

يستلما وينكشف أمرهما ،
 وإما أن يهربا . واختار
 أحل الثاني
 يمد " تختخ " يده ، وفك
 الحبل الذي يربط القارب
 بالشاطئ ولا حظ
 الشاويش ما يفعله " تختخ " !!
 فأخذ بصيح : ارجعا إلى
 هنا . . . إلى أين تذهبان
 سأطلق عليكما النار !! ولكن
 " تختخ " لم يلفت إليه ،
 وأعمل المجدافين في الماء .
 تردد الشاويش خطوات ،
 ثم نزل إلى الماء بحذانه وثيابه . .
 وأسرع إلى القارب الآخر . .
 وقد رده وأمسك
 بالمجدفين وبدأت المضارده
 كان " تختخ " قد سبقه



مسافة وأخذ شاويش يجذف بشدة محاولا سحقهما .
 قالت " لوزة " : إنه سيلحق بنا . . فهو يجذف بشدة !
 تختخ : لا تخفي . سوف يبعث بعد قليل ونحاصه
 أنه يلبس ملابس الرسمية الثميلة .
 ولكن شاويش حجب طر " تختخ " وأخذت المسافة
 تصين بينهما . وكان شاويش موليا ظهره إليهما . وكان
 عليه ثياب بيضاء بين فترة وأخرى ليراهما ، واستخدم " تختخ "
 هذا الموقف لتذكاه فكأن يعبر حوشه مستورا . وكما
 اقترب شاويش ونصر . وجد قارب " تختخ " قد انحرف
 إلى جهة أخرى

وقال " تختخ " : إننا نقرب من جزيرة الذهب !
 لوزة : وماذا تفعل هناك ؟
 تختخ : ستخلص من الشاويش .
 لوزة : كيف ؟
 تختخ : سترين الآن .
 ومسحمت " تختخ " كمن فوه وأخذ يردد قائلا قائلا عن
 الشاويش . ويقترب في وقت نفسه من الجزيرة الكبيرة .
 وسرعان ما وصل إليها . وقتئذ : ستعدني بالمقر بسرعة !

وبرك "تحتج" تحارب بصصده ، شاصي الضبي تم قدر هو
و"أورة" وأسرع بحريون ، وفعل الشاويش مثاليها . ترك قدره
يصطدم بالشاصي تم قدر هو الآخر . وأسرع حاتمها .
قلت "لوزة" : هل نخنتي في المزروعات ؟

تختج : لا سعودي تحارب ولكن بعد أن نعه
في الجري .

أحد بحريون و"شاويش" حلتهم وقد نعتت ألسانه .
وسان العرق من حصب أعده حسمه وبين حصه وأخرى كان
بصيح : قما . . قلت لكما قما !

ولكن "تختج" و"أورة" صلا بحريان تم در دوره
واسعة في الجزيرة . ودا مرة أخرى في حيث كان
القاربان .

كانت المساهم بينهم وبين الشاويش هو الأيمن من
وقفز "تختج" إلى قدرهم . وصاح "أورة" : قدرى يد
القارب الآخر وأربطيه بقاربنا !

فعلت "لوزة" ما طلبه "تختج" وسرعان ما كان
تقريباً يتعدى و"شاويش" بحري في حده شاصي بحولا ، وفي
بهم . ولكنه عندما وصل إلى حافته ، كان يدار في

بعد أكثر من عشرة أمدر . ووقف شاويش بصيح
ويشر بيديه ولكن "تختج" مصى بهده "دوب" أن يندمت
قالت "لوزة" : ولكن كيف يعود الشاويش إلى
الشاصي ؟

تختج : متعب بعض القوارب ، وسيعود . المهم
الآن أن نسرع لنلحق "بالدهل" كان "تختج"
متعباً ، ولكنه أخذ يجذف بقوة ، وشيثاً : "أورة" الشاصي
يعرب . ووصل إلى الهامة ولكن لم يكن هناك أثر لسيارة
ولا "للدهل"

قال "تختج" : يبدو أنه حضر وانصرف .
ورده إلى مدينة لأصدقاء يقومون ، قوة ، سعير مهم
ما حدث .

وتسرع إلى شاصي . ووجد لأصدقاء يقومون بهي .
وحسب الخطة لم يقترب الأصدقاء منهما . ولكن تبعوهما من
بعد . وعبد دحل "تختج" و"أورة" من الكشك خشبي
في حافته ، عصف لحوهم لأصدقاء ، و"رعد"
وقر محب حدثت نصوات عربية على الكوريش في
أثناء المطاردة بينكما وبين الشاويش "فرق"

تختخ : مادا حدث ؟

عجب : وصل " الدهل " يقود سيارته . . ونزل منها
ووقف أمام كوريس . وحدث ينصرتي شهر . وبعد
لحظات وصلت سياره اخرى ران بها شخص . وحقها . .
ودرت مناقشه حديه بين التلاته . . لم يسمعها فقد كما
بعين حس لا يوافق ويكر من مؤكده انها كذا
يشادون حديثا عاصيا فقد كذا بشيروا يدبهم
ويهزون رءوسهم .

تختخ : وبعدها ؟

عاطف : فترت منهم وحاولت ان اسمع ما يقولون . .
كان احد رحلين يقول " ما هن " سهله . . انك عجب
ان بي نما وسات ورو . . عيبه فالا . . هي
هلنت . . وعسى . . ولكن فقدت . . فقد مصي
أكثر من شهر وثب بعدا . . فقد رأيتك أمس وأنت تركب
القارب . . إناك لم تكن تصطاد طبعاً . .

كان تختخ يستمع بهمه . . ومصي "عاطف" في
صرد ما سمعه . وتدحرج رجلي لآخر وقد "دهل" ماد
تستظر ما . . إنك أعجبك أكثر منهم . . وصلت "عاطف"

عصاف ثم قال . . ولاحظ أحد الرحلين في استرق السمع .
وشار إرميه . . وكب سياره بعد أن أمر " الدهل " أن يركب
سيارته ويمضي خلهما .

تختخ : وهل أطاعهما " الدهل " ؟

عاطف : نعم . . وابتعدت السيارتان .

صحيح : بهي معاداة على حسب كبر من لأهله
والكن عند الآر ان بعد ثيابنا . . فقد يصل الشاويش في أية
حده

عاطف : نعم . .

صحيح : ساكن ص . .

ون ندي . . حصه شهنت . . سيمه قويه وفات وهي

تشير بأصبعها نحو نافذة الكوخ : إنه قادم !

نعم . . من "دهل"

روسة لا شاويش "

مرت لحظات حرجة
والشاويش يتقدم عبر
الحديقة الواسعة . . كان
وضوحاً أنه متجه إلى الكوخ
فهو يعرف أين يلتقي
الأصدقاء . .
.
.
.



العدول
في كل ذلك سوى حزن واحد
هي "نوسة" التي صحت ضائمتها بحرارة عصبية وتسرع
أب
"تلوية" ونجح
وقال "تختخ" "لزنجر" : هيا يا "زنجر" . . . لا تعض
لشاويش . لعب معه فقط

تسرع ككاتب مدكبي مضطرباً كالقديمه في اتجاه
الشاويش الذي لم يكن يراه حتى وقف مكانه مرتبكاً وفي
الوقت نفسه تسيل "عاصف" عبر الأشجار بين سرى ودخل
"تختخ" بين دورته المبداه المتحمه الكوخ
بعده "لوزة" وفعلت مثله .

احتلص صباح الشاويش برمحرة الكلب ولكن لأصدقاء
طلو في أماكنهم كأهم لا سمعون استعارة شاويش وعاد
"عاصف" فوجد "أوبه" فسدأ نطقياً وكان في المشكاة
هي "حج" الذي أخذ يحاول محاكاة الدخول في ثياب
"عاصف" فوجد "أوبه" كان الأمر صعباً لا يطاق . فقال
"حج" "سبح" "حج" "تمدد على هذه الكبة . وسنفطيك
عشرش دالة . ونصاهر أبات مرخص . هناك ان يكتشف
شاويش حقيقه

وتسرع "تختخ" يتقدم ما قاله "حج" وفان . والآس
دهني يا "أوبه" وسعدي "زجر"
سيقتل نصف شكوكه .

وتسرع "سورة" تخرج من الكوخ . وكان الكلب يدور
حول الشاويش الذي كان بصيغ في صلب الوحدة . وقالت

"أورة" : ماذا حدث . . تعال هنا يا "زحزح" ؟

وسرعت تحبب الكلب في حين أخذ الشاويش ابني كرس
في قمة عصه يصيح . ابني ان أسكت بعد الآن عن هذا
الكلب . . إنه يعطلني عن أداء واجبي .

قالت "أورة" بهدوء : هل جئت تقبض على أحد هنا
يا شاويش ؟

هدأ شاويش فجأه . كذا كما أسكت عبه . . رد وقال .
أقص لا . . هي حثا

أورة : يا تبت مسدوة يا شاويش . وقد صعدت ببرد
اشاويش : دعك من تسبي . أين نمية لأولاد ؟
لورة : تقصد المغامرین ؟

اشاويش : الأولاد أو المغامرین . . أين هم ؟
لورة : لماذا يا شاويش ؟ هل هناك شكاوى أخرى ؟
اشاويش : إنلك تضيعين وقتي . . أين هم ؟

أورة : إنهم في الكوخ ، فإن "تختخ" مريض . . !
الشاويش : مريض . . لا يمكن ؟ !
أورة : لماذا يا شاويش ؟

الشاويش : لأبي . . لأبي . المهم أريد أن أراه .

وتقدم الشاويش من الكوخ . و "لورة" تتبعه ومعها
"زحزح" وكان الأصدقاء قد أحصروا مسديلا مبدولا الماء ووضعوه
على رأس "تختخ" على حين ذهب "عاطف" وأحصره
بعض الأسبرين وكوباً من الليمون .

ما إن دخل اشاويش حتى أخذ "تختخ" . يتأوه . .
ووقف الشاويش متردداً لخطات ثم قال : هل أنت
مريض فعلاً ؟ !

ردت "نوسة" : ماذا تعني يا حضرة الشاويش ؟
أحسن الشاويش بالخرج فقال : أقصد لماذا لم يذهب إلى
الطبيب ؟

قالت "نوسة" : لقد رآه الطبيب منذ ساعة . وصرح بأن
يرتاح ويأخذ أسبرين . فهي نزلة برد عادية !
الشاويش : منذ ساعة !

نوسة : نعم . . لماذا ؟
قال الشاويش مصعب : لأبي لأنني . . ولكن !
عاطف : سمع يا حضرة الشاويش . . هل ممنوع أن يمرض

الإنسان . . هل هذا صيد القنادون مثلاً ؟ ! ما هي الحكاية
بالصبط ؟ !

فمجرد شويش ح تحأ ، بي لذي أريد ان أعرف ما هي
الحكاية بالصعب . . لقد حبسي شخص في « حريرة لذهب »
منذ ساعة . وتركي ههنا وأولا مرور قرب صيد- نقبت
هناك طول الليل .

عاطف : وما دحمت بح في هه ؟ بيدوي شويش أنت
ستاصق . كل حريرة تحدث في معادي . وان بيتي أمام هه لا
أن تشكو إلى رؤسائك هذا الاضطهاد .

سكت الشويش وأخذ يحرث عيبه في معرفة كمان يريد
أن يبحث عن أي شيء ، يؤكده شكوكه في " تخنج " ولكن م
يكن في معرفة مني ، وأو فكر الشويش قليلا ودخل دويرة
المياه مسحفة ، كروح لهرف كل شيء ، ولكن تكذب الأسود
لم يترك له فرصة التمكيز . فقد كان يرمح طول وقت وكنت
" أورد " . عن استعداد لإصلاحه وأن شويش فكر في
الحركة وهكذا . ثم بعد الشويش أمدته ، لا أن يستدير وينصرف
وهو يتمتم إنه سينتم يوماً منهم جميعاً

لم يكن الشويش يجرح حتى قدر " تخنج " قاتلاً . بي
أريد ريرة " الدهل " فوراً !!
عج : " الدهل " ؟! وأين هو الآن ؟

تخنج : لا ندرى ولكن سأجرب ، يذهب في منزله في
الزمالك :

عج : في ملاسك العادية ؟

تخنج : لا . بدلاسي سكريه وسأرديهم الآن . ثم أمر
بمخزلي لاستكمال السكر .

عج : وكيف تذهب وحدك ، لا بد أن تذهب معك ،
نحن لا ندرى ماذا يحدث ؟

فكر " تخنج " فحدث ثم قرر لا داعي ذلك الآن .
كل ما ههناك بي تريد خديت معه . وقد حدث شيء
مفسوف أنصل بكم تليفونيا .

و بصرف " تخنج " مسرعاً . ودر منزله فاستلم السكره .
ثم حو فطريقه من " دهنت " . ووجدني وقد هبط نظام عن
لمدينة ونعت لأوار في حتى لأني . وأحد " تخنج " يسأل
عن شرح حتى وصل من أعزده ولكن
نوب م يعجبه شكبه في ت فصح هه أين أس
ذاهب ؟

رد " تخنج " : شقة الأستاذ " فتحي الدهشان " !

البواب : إنه ليس موجوداً الآن ، لماذا تسأل عنه ؟

تختج : إنه صديق . . أقصد أنه يعرفني !

البواب : وما هو اسمك ؟

تختج : " ط ح ص " .

كان " تختج " يتحدث البواب وعميداه المتحولان في مدخل العمارة ولاحظ على انموذج أن عرفة لبواب مصابة ، وثمة حركة بداخلها ، وأدرك " تختج " أن هناك من يراقب السائرين عن " الدهل " الشرطة ، أو أي أشخاص آخرين .

وحرج " تختج " وببها هو يترك الاسم أحسن بأقدام حلقه . وأدرك أنه مشغوع وأنه معرض للتعاقب لذلك أعصاه . وسر بهدوء متحجراً إلى اليمين وتظاهر وهو ساثر أنه يدفغ شيئاً من الأرض ويثار خديمه . وكان ثمة شخصان يتعاهله . ويرجع من شكيمهما أنهما من رجال الشرطة ولكن متحجراً الأكبر كانت في اتفاره مدحطون قليلة كانت سيارة شرطة وبداخلها انقيب " محدي " .

مر " تختج " بالسيارة وانحرف عند أقرب ناحية وأعاد النظر ناحيتها . كان أحد الرحبين يتحدث إلى انقيب " محدي " والآخر يتعاهله . وكان يسه وبين من يتعاهله نحو عشرة متتار

ونهر تمرصة وأصق ساقيه لتريح حريراً بأقصى ما يستطيع .

ووجد نفسه قريباً من كوريش فتدوره . وقهر السور .

ووجد نفسه قرب كوري زيمات وسار مسرعاً حتى مر تحت

ثم صعد مرة أخرى إلى الكوريش . ووجد نفسه أمام قبلا

أه كاشوم . وحرف في اتحاد شارع ٢٦ يربو مرة أخرى . .

كانت هناك سيارة " المبكرويس " وقفت في الإشارة وبالصدفة

كان باب الصعود خلقاً متوحداً فتنثر إليه . ودفع قرشين ، ثم

جلس . وكب قلبه يدي سرعة وأحد يفتخر من النزوح .

وشاهد أحد الرحابين يمر حور " المبكرويس " فأحى رأسه

حتى لا يراه . وتعمقت اسيرة . ودخلت شارع ٢٦ يوايو ثم

حرفت داخل الزيات في حط سبورها المعد داخل منطقة

الجزيرة وكتم كانت دهشة عدداً واحد نفسه مرة أخرى عند

سيارة لشرطة وشاهد انقيب " محدي " يتحدث في جهاز

اللاسلكي .

حتى رأسه مرة أخرى عندما وقفت اسيرة بأول محطة

دخل " زيمات " ثم عاد إلى جيبته انماضية عندما سارت

لسيارة كانت عشرات الخوطر تدور برأسه . وكان يحس

أن الأحداث تتطور بسرعة اشخصون لمدن حصر إلى

"الدهل" في لغة دلي . ثم الرقبة التي تعرضها الشرطة على منزله . وسيرة اللاسكي . والغيب "بجدي" . ولو كان المهنش سمي موجوداً لاستضاء لاجلهم . ومعروفه يحدث ولكن الآن ليس به إلا لا عهد على نفسه وعلى حصا

كان «الميكروباس» يمضي داخل منطقة الجزيرة . ثم وصل أمام فندق «سراج» وهو كوبري بحرير . ووصل إلى ميدان التحرير . وكان "تحتج" قد قرر العودة إلى له دلي . وكان فحواه تذكر المعونات التي سمعها من منسش عن الأماكن التي يتأدد عليها "دهل" باب شعرية - السيد ريس . الحسين . وقد لا يعرف حقيقة ويذهب إلى هذه الأماكن . . لعله يعثر على "الدهل" .

كان قريباً من السيد ريس . وكان من «الميكروباس» وزكيت بره . وبعد فبين كان في ميدان السيدة بزدحم وأحد يسير أمامه في هي مشيرة في ميدان . ينظر أمامها . حدثاً عن سيرة "دهل" . ويبحث في حيا . عن "دهل" نفسه ولكن بعد أن قضى نحو ساعة في البحث . يعثر لا على سيرة ولا على "الدهل"

ولم ييأس "تحتج" : فقرر أن يزور منطقة الحسين ، وساعة تكفي فد حورت ساعة بلا . وركب الترام وركب في مكانه . ثم سر على فبيده في شرح لأمره . ويحدث كراهة الأقدار على إصراره . فبينما هو يسير وقد اقترب من منطقة وسط لأمره . يرد حبه وحده سيرة "دهل" . ثمف حور الرصيف . وم يكن "دهل" . ولكن من مؤرك . كما في شرح في نفسه أنه في مكان قريب من ذلك انتهى صهير قريب "سراج" . تحتج . وقد وقع أن يجد "دهل" . وفيه . لكن لم يكن هناك . وحال . حرج . يراف سيرة من على انتهى بعد أن صحت كوابل من أشاني وأحد حكر . في بحث . شعيرة . وكان من مهمته أن يعثمه أولاً . هل "دهل" مرفق أم لا . أو يسبح . أو وجود ربح . شعيرة قرب بيت "دهل" . مع ذلك . ففقدوا أثره . ولم يروه . ولم يهملوا . خصوصاً من . ربه في شوارع القاهرة . ولكن هل "دهل" مرفق من شخص آخر . غير ربح . شعيرة "قتلا" . هل شخص . من آثم . أو صدوق . يمشي . هل "دهل" . عند كوريش . مع ذلك . ومن ثم . وهل تم . وجدتم أو يشعرون حبه معينة

عاطف : نعم . . . منذ دقائق حضر الشاويش ومعهم المقيب
 " محيى " وسألا عديت . وفهمنا من المقيب " محيى " أن
 شاويش كتب له مبريراً عن مصاحبتك أنت و " ورد " في
 كتاب نصرتين ضعفاً مدهش ثم اتصل به وأخبره بما حدث
 عندما ضربتكم في سبيل . وبعد أن استأوى الشاويش أصبح شبه منكم
 من أن الولد الصياد هو أنت
 تختج : وماذا قلتم لهما ؟

عديت : عندما سألا عديت قمت بكتاب مريض ضعفاً .
 وكتاب حديث في مقدمه لانتصب . من وضح أنهم لم يصدقوا
 ما و . . . حاولا استدراج " لوزة " للاعتراف بالحقيقة .
 ولكن " لوزة " طبعاً أنكرت كل شيء .
 حجاج عصبه هل حدث شيء آخر ؟

عاطف : نعم . . . فهمنا من بعض الحديث الذي دار بين
 شاويش والمقيب محيى أن شخصاً مجهولاً قد دحى
 في كتابي في كتابك أنت " لوزة " ما تقول . وقد معهم
 رجل شرملة وكفه سبب عور .
 حجاج : لأمير مشور . . . لأن كده أن قول
 " مدهش " وأن تقوى ويؤمنون حقيقته



شبهه كآرة . . . ووحيد أنتي يمكنه لإحبه هو . . .
 كتاب جور مدهش محيى لبيع حمويات وسجود . . .
 وقرر " تختج " أن تصف بالأصدة . . . من شيئاً قد حدث
 وقدم من مديون . . . ورويته صاحب محيى بصره ريب وهو يشهد
 ثيابه ليالية . . . ولكن " تختج " مهم وأد . . . وجهه حتى لا يسمع
 أحد ورد " عاطف " وقال بلهفة : أين أنت ؟
 تختج : هل حدث شيء ؟



ء ضف ويزن آء

تخرج في شرح لأمرهم. بعد عذبت على سر رة
ولكنه ليس موجوداً بها ، و

وقطع "تختخ" حديثه فقد شاهد "الدهل" ينجه إلى
سر رة سرعه في فرأ من السقوط. ثم وضع السعة
وأسرع يجرى دون أن يدفع ثمن المكالمة. وخرج وراءه صاحب
المحل صائحاً ، ولكن "تختخ" حري بكل قوته ، فقد كانت
السيارة تتحرك . ومع س د وألقى بنفسه داخلها . . ونظر
إليه "الدهل" نظرة كلها دهشة فقال "تختخ" "سرع"

في مكان غريب



دهل

صلقت سيارة تحس
"الدهل" و "تحج"
وقال "الدهل": "تضاه"
ما الذي جاء بك إلى هنا .
وكيف عثرت علي ؟
تختج : سأقول لك كل
شيء بعد أن نجد مكاناً
تختج فيه !

الدهل : تختج ؟

تحج : نعم ، إنك مرفق !

الدهل : وكيف عرفت ؟

تختج : قلت لك إني سأحرك كل شيء ، ولكنهم
الآن أن سلت من يرقوسا .

الدهل : هل أنت متأكد ؟

تحج : نعم . وهم في الأعلى ليسوا من رحد شرحة !

الدهل : وكيف عرفت ؟

تختخ : لقد تحركت سيارة حلما . وكان بها شخصان .

كنت اسيارة تشق طريقها بصعوبة وسط ارجح . منجبة
لأن تلال رينهم . وكان " تختخ " يرقب سيارة درسيدس
السوداء حتى كانت تنعهما حاهدة لا يفما .

قال " تخخ " أليس هناك مكان يمكن أن يذهب
إليه . مكان لا يعرفه ؟ أحد لم يرد " الدهن " لخصت . ثم
قال : هل أستطيع أن أتق بك ؟

تختخ : طبعاً . . . إنني أحاول إنقاذك .

الدهن : هناك عرفة صغيرة في حي الخسب في مصنعة
" لسكريه " أفضى فيها أغلب الوقت فإني أحب الأماكن
الشعبية جداً .

تختخ : هل قضيت بها ليلة أمس ؟

الدهن : نعم .

تختخ : يد فأت لا تعلم أن شقتك في الزمالك تعرضت
للمشيش من بعض ارجح وأن اشخصه صاردهم وأه يستضع
الوصول إليهم .

الدهن : أبيت هذه هي مرة لأول تني بمشوب .

شقتي . . إن معهم مفاتيح لها :

تختخ : مفاتيح ا

الدهن : نعم . . . أصحح أشقة الأصليون ؟

تختخ : شيء غريب .

الدهن : كل شيء أصبح عربياً في حياتي خلال السنوات

سنة لأخبره . حتى أن لا أصدق ما يحدث حول ا

تختخ : هل يمكنك من نصيب هؤلاء الذين يشعرون ؟

الدهن : ضعاً وبني عشت في هذه المصنعة أكثر

من واث مرن . وأحفظ كل شارع وكل حارة وكل رة في مسرن .

تختخ : وماذا تفعل ؟

الدهن : سأدخل " تلال " معي وسوف أتأكد من

من نصليهم .

ومنتت سيد حتى شوي شرح الأهر . وصعدا

مربع مؤدى إلى تلال رسمة ثم صلق " الدهن " بسيارة

العدا بصياً سرعة واتخذ من مجموعته من خورق نصينه

وإرفه وكان درسيدس سوداً شعها سرعة . ولكن

بعد صبح لثت ن . أريد وول " تختخ " : عد الآن سريعاً

من سكر .

دهن مسك من صريف صلاح سه .
 ثم عود
 حنج سترت اصدرة في ثوب سلا . ثم من ساجد
 تاكسيًا
 وتم ما رده " نختج " . ورتك " ندهن " سيرة في مكان
 مظلم ، ثم نزلوا وركبوا تاكسيًا إلى ميدان الحسين . ثم دخلوا
 حارة صيفه . سبب بصبح سلاه صعدوا . ثم صار موقف من
 انتشرت عليه مجموعة من المنازل الصغيرة . ومرا بسلا لم أخرى .
 ثم رفق صغير . ثم انتهى صغير حدثًا يحض أشجار سلا
 مسلق . ثم تحركوا برأ ووجد " نختج " نفسه ندهن . في قدم
 صغير . دخلوا . وأخرج " ندهن " . مفتاحًا من حده فتح
 باب أحد الأبواب ودخلوا . وأعقب " ندهن " الباب حمله
 و " نختج " : إلى مصفحة عربية لم زده في حرق
 ندهن . إلى أكبر سكا . من مهوريين ومصوص ودرسين
 من القلوب ويصعب على شرفة أوصون . في عصر دأ حبيب
 ولخوري والأرقه التي مرر . من مرفعة أشخاص بحوربه
 « الناضور حية » ، والماضور جي عمده مراقبة وصب . في شخص
 غريب ، وسرعان ما يصل خبره إلى كل المقصه . وحين مر



المنف

يريد الاختفاء عن أعين رجال الشرطة . .

تختخ : ولماذا اخترت هذا المكان ؟

الدهل : كان هذا هو الحل الوحيد للهروب من مراقبة

رجال الشرطة

تختخ : إذن فأنت تعرف أنك مراقب ؟

الدهل صاعاً

والأحاديث التي سمعتها من روائي العمارة .

كاتب معروف معروفه شمش بسيط

وحسن الدهل يتسم

أساسك أولاً لئلا تتسم أو صحت

وقال : وهل هذه مسألة تهلك جداً ؟

تختخ نعم

رجال الشرطة : وغير رجال الشرطة .

الدهل : إنك تعرف أشياء كثيرة !

تختخ كبري مصو

دهل أنتسم لأنني كنت خفيته

نم يدع

تختخ : إن هذا لعز . .

لدهل متديماً

أو لا تصدقها

القروش

أدرك "تختخ" أن "الدهل" يقول الحقيقة

كانت نيرانه

أنه لا يكذب .

قال تختخ : إذن قد هبطت عليك الثروة ؟

الدهل نعم !

تختخ من الخفية !

الدهل نعم من الخفية !

وحتى مات "تختخ" حتماً شديداً

"الدهل"

ومحاره فان "الدهل"

من أنت ؟ هل أنت من رجال الشرطة أو من رجال استشارة ؟

دهل "تختخ" عندما سمع كلمة استشارة

أية سفارة ؟

الدهل : إذن أنت تتبع الشرطة ؟

صمت "تختخ" . . إنه ليس من الشرطة . ولكنه يساعدها ويعرف "الدهل" أو عرف خفيفه سوف يعجبك وأن يقول له مريرد . وعدد "الدهل" يقول "كنت من الشرطة فلاي أستطيع ألا أدعك حرج حيث من هدي مكان . وإن كنت غير ميرد تعجب . ولكي مطووم ويكتمبي ظلاماً حتى الآن .

ساد اصصت لعرفه . وقدم "الدهل" في مائدة صغيرة موصوغة حور حائف عجم بعض لأدوت . وأحد بعد شاي وكنت عينا "تختخ" تتحولان في مكان حنا عن مكان الحقة . إن هي "الدهل" في هدي لعرفه . وجمعها عند أحد أصدقائه في هدي المكان المطير عجيب متى لا يصعب اقتحامه حتى رجال الشرطة ؟

وإنني رأياً صغيراً في أحد ركاب لعرفة . أدت أنه . اب دورة اميه ومام وقتاً وقتاً أسنادك في حبوب دورة اميه ! رد "الدهل" وهو مشغول بإعداد الشاي : تفضل . ودخل "تختخ" وأصاء الأمور . م يكن هناك مكان يمكن أن تختفي فيه الحقيقة وإن يكن هناك منفذ منها إلى الخارج .

عندما عدد "تختخ" في إن لعرفة كان "الدهل" قد انتهى من إعداد الشاي ووضع كوب "تختخ" في يده . وأحد يرشفت من كوبه في نلذذ واضح .

كان "الدهل" يجمع "تختخ" يعمل بسرعة . إن الحرج وحيد لهما الموقف هو كسب ثقة "الدهل" وأحسن طريقة لكسب هذه الثقة هي أن يقول له حميفة . حميفة تسكره . وحميفة امعه رين الخمسة ومدى صلتهم برجال الشرطة .

قال "تختخ" وهو يرشفت كوب شاي . "كنت مريرد أن يعرف حميفتي سأقول لك كل شيء . وإني أصدقك وبأصدقك في كل ما تقول . وأرجو أن تصدقني في كل ما أقول !

رد "الدهل" في هدوء : لقد أحببتك عند ما رأيتك أنت مستيقظت الصغيرة . وردد "تختخ" على سعيد له عندك دائماً فعندي أموال كثيرة .

قال "تختخ" : للأسف نحن قد خلدناك . فليست وردد "تختخ" في حرجه من عدة .

صرخ "الدهل" إن "تختخ" مدهولاً "تختخ" في حديثه . وردد "تختخ" حسي وردد "تختخ" في حديثه .

وهي صابئة في ضمن مجموعة من الأصدقاء تسمى "عمامة"
"معلمين نعمة" ونحن نحن من أجل تحقيق أهدافنا ورفع
الطام عن المضاومين وقد شاركنا في عدة مرات كثيرة

قال "دهل" وهو لا يكاد يصدق ما يسمع . ونقول به

وحدكم !!

تخرج لا . ولكن بمساعدة ممتش المباحث الجارية
"سامي" وهو رجل دكي ومتمرد وطيب . وأبو كان موجوداً لآ
لأحدثك إليه ولكن ما أكد أنه سبسمع بك وببببببب .

وسكت "تخرج" حطاب . ثم مضى يقول وعن طريق
المتش "سامي" عرفنا حكيمك لأول مرة ولست أدري لماذا
أحدثت أن في هذه الحكاية أنه لم تعرف بعد

ومضى "تخرج" بشرح "لدهل" كان نعومت في
عرفنا عنه . وكيف تكرر هو و "لورة" استعرفت به ومع مره
مع لشويش "علي" حتى شئت من منته الأجير له في
شارع الأزهر .

وحتم "تخرج" حديثه قائلاً . وأنت الآن حر في أن
تصدقني أو لا تصدقني . فإد صدقتني فسوف أمضي معك

حتى كشف حقيقة مبهمة . كنت وردد لم تصدقني فسوف
تعدرك لآ . وأعدت لك لأحير جداً بكاملك . ولا بما سمعته
بك إلا عند عودة نفسك "سامي" . وبني لا أحنى عنه
شيئاً .

سوى "الدهل" من تريب كوت انشأ . ثم فده فعمله .
وحدت كوت ساي "تخرج" يدى اسهى منه وغسله أيضاً .
كان وحسناً أنه يأخذ مهلة للتفكير . ثم جلس وصم درجيه في
صدره . ونسرى "تخرج" طويلاً ثم قال هل تعرف لماذا
يسمى الناس "الدهل" ؟

رد "تخرج" في حجل : الحقيقة لا أعرف !

من لأسى رحى سبباً . فقول لحنى وقول
الحقيقة . وأبسط يدى إلى الناس .

حجج إن ساس لم ينهمون ردى لا تبيع هب بغير
من صيغتك . إن قصصات انى تتحلل بها هي صدق لإسبب
الطيب الكريم .

دهل . من أنت . وسأقول لك فتنى كامله .
نعمه حتى روى كرس ليدس ولكن أحمألم بصدقنى
تخرج : لأننى أصدقك .

الدهن أظني قلت لك عن سبب حضوره في السيارة
وكيف هي في نفوس الأهل مدنياً لسبب عدم معرفة
تحتج نعم

الدهل : احتصر حديثي إذن عن حكاية الحقيبة
لدينا ومسية هذه حنية التي ذهب بها السحر
ومسها أيضاً أم لك كل هذه القود وسكت "الدهل" حصت
ثم مضى يقول في إحدى بيوت مسد ثلاث سموت تقريباً
أقامت أسيرة جندياً ساهراً وكب مشعولاً حديثاً يرشاد لسبب
من أيا كها حتى رجع ما أمه أسيرة سيرات وحضور
إلى يندف السيرات في شوارع اجسانية وحضر لمسرح
"ما كس رك سيرة" وأنا أعرف مسرح "ما كس" منذ
فترة صباه وقد كان دائماً قريباً مني وفي أشهر
الأحيرة كان بعضي مدنيح سيرة لا أركم له فقد كان
دائماً مسرحاً . وعلى سفر .

وانتبه "تحتج" تماماً . ومضى "الدهل" يقول :
حضر ما كس ويرث سيرته تمام سيرة وأعطاني مبالغ
كالمعاد وذهب مني أن أصبح أسيرة في شارع حادي

وإن أنتظر أنه أسيرة وهي مدنيح لأدبه على مدار أسيرة .
وركت سيرة وذهب بها بعيد بعد آخر اشرع حادي .
وهرض "الدهل" رأسه ثم قال : أظني أنك تكلمت
لم أقول لأحد لسبب سبب . فعدت صرختي انصت على رأسي
بندس . وبعد أن سقطت سيرة في اسير وصارت لأموح
حتى لا أكون عريشاً كل ذلك أشرع في كرتي في ملك أسيرة .
حتى هي ركت كثيراً من لأحشاء وأن أروي معدوماتي
بشرفة عم كنت لا أعني تماماً أذكر أشياء وأسي
أشياء . ونحن هنا كس مسأ في عدم افساح في حكمة براءتي .
وسكت "الدهل" ثوبى فبينة ثم عاد لتحدث . عندما
كس أوقف سيرة . لاحظت أن أموراً صفاً وحادة في شارع
الجانبى . ثم أحسست بشخصين يقتحمان السيارة .

كان "تختخ" يستمع وهو يرتب الحوادث بشكل دقيق في ذهنه . فأمامه فرصة ذهبية قد لا تتكرر لحل لغز الحقيبة . . ومضى الدهل يقول : وأحسنت بفوهة المسلسل تلتصق برقبتى وبصوت آمر يقول انطلق فوراً . وكانت



عبد

السيارة دونه، فاستعدت عن بيرين وغطت سيارة . وضرب مني الشيخوخة بحسد أن أحد من صديق الإسكندرية نصحروني . وعند ما وصلت من هناك، برز أحدهم وأبى الأرفق بالدمومسيه بالسيارة بأرقام أخرى . ثم حسب مني نعوده من صديق شيوه وإيد أخرى توقف ثم برز رجل وأبى الأرفق بالسيارة مرة ثانية تختخ : وهل تم ذلك بسرعة ؟ الدهل بسرعة جداً . في تلك الأثناء . وقد كان معي

أدرب كمنه بمعاينه وبلا م ارضى عن لسامير وزبيب الأرقام بهذه سرعة .

تختخ ثم مرد

الدهل ثم طلبا مني لأخذه من كوربيش لمعدى . وذهب إلى هناك . وعاد من المعادى وأصبح في الطريق من حواول حيث طلبا مني انوقوف للمره شاشه ووقعت أهدا مستبدلان رقم السيارة للمرة الثالثة ولكلها في هذه المرة لم يفعلوا ذلك . ونحس "الدهل" رأسه ثم قلب . ولكلها لم يستبدلا الأرقام هذه المرة بل أحسنت فحاه وأبى أحسنت أمام عجلة القيادة بصرة قاسيه تزين على رأسي ولم أدر بعد ذلك إلا والماء انبارد يعمرني . وأبى نمر بن فرر سحيق . وأحدث أحده حتى وجدت نفسي أعوم في نجاه نشاطي . وأصوت كثيرة تصيح : وضجة ثم قبض على رجال الشرطة .

تختخ ولكن في اسحقوق قلت بكم ذهنت من صديق الإسكندرية الزواعي .

الدهل كما قلت لك بصرة التي أتى في . وحدثت سيده ر عن ذلك في وركت بعض لأحظ ، في حديثي بل تضاربت أقوالى :

خنتخ : والنقود التي وحده في حبات وشفره سرية
لحنتبه

دهن : أقسم لك أنني لا أعرف كيف دخلت هذه
سندد حبي ولا هذه الشفرة التي يقولون عنها
نحج : ألم يتحدثنا مطلقاً وأنت تركب معهما ! ؟
لدهن : كانا يتحدثان بالإنجليزية .
نخنتخ : كيف عرفت ؟

لدهن : إنني أشتغل في موقف سخرة منذ سنوات طويلة
وقد تعلمت بعض الكلمات .
واتسم "الدهن" وهو دول : أعرف money بمعنى نقود .
أعرف gold بمعنى ذهب ، أعرف Car بمعنى سيارة ، أعرف
Come/on بمعنى تعال . . . وكلمات أخرى .

نخنتخ : ألم تفهم من حديثهما بعض الكلام ؟
لدهن : لا . لكي سمعت كلمة gold تكررت صم

مر
نخنتخ : نعم .
لدهن : نعم . حنتبه محشوة بالذهب ، لا بالنقود .



.....
.....
.....

وهذا من سحره من حيث رحل

سرح نخع حصات م و . أنت نبع من هذا
الذهب الآن ؟

الذهب ذهب نخع . من م ر حتمه حتى الآن
ذهب نخع " وده يسمع هدا بكلامه وقرن ثم نبع
من معدة وثق ب . نرود هبطت عيراث من حتميه "

ذهب لقد فهمتني عنصراً . همت فقصداً لها كما كان في
الحتميه ولكن سب الحتميه . فعندما دحيت السحر وحدت
أشخاصاً لا أعرفهم يرسدون في فهداً وصعداً كل أسود . .
وعندما حرحت من سحر وحدتهم قد سأحروا من شفة في
الرمالث وأعطوني سيرة . وملاؤ حبي رلفود !

نخع : لماذا ؟

الذهب : لأهم بصوروا أبي أعرف مكان الحتميه
لأبي رحل وحيد اساني من ثلثه مدين كما هو في السيرة .
نخع وهكذا من رحل اشرفه أنك ستحرحت الحتميه
من نخعها . ولأن سبق لها . . .

الذهب : فعلاً .

نخع : و . من نبع الحتميه حتميه ؟

الدهل . لأهم م يسأون . إهم يعرفونى فقط وفى وقت
نفسه قد وعدت هؤلاء الأشخاص أن لا أحر أحداً بصانهم بي !
وسكت " الدهل " لخطرات ثم قال : بعد عرفت من
أهل حرينة لم أركبهم ومن حتى الآن لم أحرص لهم على
وقع على .

صحح وأكثرت وقتك لا تعرف مكان الحقيقة ثم تعلم
لهؤلاء الرجال هذه الحقيقة ؟

دهل قمت ثم وكفى لا أحد بصدقى وهم أحرر في
أن يتفقوا نقودهم بالطريقة التي تحلو لهم .

سدد لصمت لعرفه بعد هذا الحديث وأحسن صحح " .
الأسبب إن كل ما فعله م يؤد إلى شيء . ولا هو عرف
مكان حقيبة . ولا هو يستطيع إثبات ربه " الدهل " .
فلن يصدق أحد .

ووقف " نصح " قنلاً بعد تأخر الوقت وشكرت كثيراً
على ثقنتك في . . ولكن ما هي خطتك القادمة ؟

ابنسم " الدهل " قنلاً لست أدري . فأنا أعود
بالسيارة في الأوكس التي مررت بها ليلة الحادثة دعوى أنك ذكر
شيئاً نسبته لى على مكاب و " ما كس " يدعون ورجال

سدره لأحرى يدفعون . وكفى مهم يرحون أن أدله على مكان
الحقيقة . .

قال " نصح " : تقول " ما كس " .

الدهل : نعم . . " ما كس " صاحب الحقيقة . . إنه
معتاد حقيبة أكثر من أى شخص آخر .

وقد " نصح " حقيبه ذهب . إن الخفاف الدباوماسية
لا نستحدهم نحن بذهب . . عمدة تهريب بمومها " ما كس " .
عن صديق حقيبه لى . ومسيه " ونكه كى يعنى الحقيقة قبل إهم
شود عملة حسيبة خاصة بالسمارة .

وأحد " نصح " يدور في الغرفة الصغيرة وأفكاره تدور
عنه إن حرينة المسرقه مدبره تموره . إصناء المور في الشارع
حتى بعد ذكروه لمريضة . تمويه على من يتابع
سيارة بتغيير لأرقام وتذهب إلى أكثر من مكان ولكن من
الذى يمكنه أن يعلم أهميه ما في سيارة ويعلم " سنكول في
الشارع الجانبي ؟ !

صرت " نصح " رأسه يده وقول " الدهل " : هل طلبت
صحت " ما كس " أن يصح لسرقة في الشارع الجانبي أو فعلت
أنت ذلك من تلقاء نفسك . ؟

الدهل : هو الذي طلب مني هذا .. بل طالب أن أوقف
السيارة عند طرف الشارع .

قال " تختخ " : اسمع . إن " ماكس " هو الذي دبر
هذه العملية كلها .

الدهل : كنت أظن أنك لا تعرفني .
الدهل : حرج عليك بغير قصد . وأريد بعض أمره
للافتتاح . ورجح رجح شريكه في العثور على حبيبته .

بسم " تختخ " لأول مرة وقد " دهل " معك حق . بعد
بدأت أنا أيضاً . مشاء . حصلت أن وكنتي
أحسن بشيء ، لا بد أن هناك كلمة أخرى سمعتم و أنت
في السيارة ، حاول أن تتذكر .

قال " الدهل " وهو يدللك جبهته : نعم هناك كلمات
أخرى .. ولكنني لا أذكرها بالضبط .

قال " تختخ " : حاول أن تتذكر .
الدهل : ربما سمعت كلمة Coat .

خجج . معنى معطف . وجرى هذا لا بد على شيء .
الموضوع ..

الدهل : ربما ليست Coat .. ربما goat .. أو Boat

خجج . معنى سيرة " أكثر " .
تختخ : ألم تسمع كلمة Island .

الدهل : نعم .. نعم .. سمعتها .. ماذا تعني هذه ؟
أمسك " خجج " " شرح " " دهل " ووضح هل أنت
متأكد من سماعها ؟

الدهل : نعم . كذا ويعنون هذه كلمة مع كلمة gold .
فمن " خجج " فأن " لأن كل شيء واضح . لقد
عرفت كل شيء .. . عرفت مكان الحقيقة .

الدهل : كيف ؟
خجج : إن كنتم . حصلت مني سيرة قبل أن
يضربك الرجل على رأسك ؟

الدهل : كذا من كذا .
الذهب .

خجج صدقاً هكذا جزيرة ذهب .
بمحدث عن حنية الذهب . عن جزيرة الذهب . إن
الحقيقة هناك .. هيا بنا فوراً ..

الدهل : إلى أين ؟
تختخ : إلى جزيرة الذهب ..

تخج : وهل تظن أننا نذهب في وضع النهار . مسدود
الآن . . وسأحدث أصدوقي بيتويين بعد . . تخج بابيه
للحجث . . هيا !

ونزلا مسرعين . وقت " تخج " مسير في حورن حتى
لا يرانا أحد . .

الدهل : ألن نأخذ السيارة ؟

تخج : لا طبعاً . ستركب : كسبة . هل تعتقد نمود
تكفي ؟

الدهل : طبعاً . . معي كثير من النقود !

وعند أول تبتمون وقف " تخج " وضبط " عاطف " .
الذي رد دوراً وقد " تخج " آسف لإزعاجك .

عاطف . لقد أحدث التلبسون معي إن عرفني . و " تخج " معي
أيضاً !

تخج . عظيم جداً . زبدك أن تدها فوراً إلى الكورنيش .
حدا لقرب وقتنا عند لكورنيش في محادة حريرة الذهب .

حدا معك فأسب من حديثكم ، وطريرت للإضاءة
عاطف : مني نصال ؟

تخج : سأصل بعد نصف ساعة تقريباً . ولا تأخر !

وقتمر " تخج " و " لدهن " في " كسي وضد " منه لا تحه
فوراً إلى المعادني . . وطارت السيارة بهما . كانت المتكبرة التي
هبطت عن " تخج " كأي هبصت من السماء وأكن اشئء
الذي كان يشغفه هو مكان الخفية . فجزيرة ذهب كبيرة .
وليس من أسهل الحجث فيها . وبخاصة في هذا الظلام . .
وبعد مرور أكثر من ثلاث سموت على دونها . وم يكن أمام
" تخج " إلا أن يعتمد على حظه . . وعلى إلهامه . .

ووصل إلى كورنيش . ثم إن محادة حريرة الذهب .
ووجد " تخج " و " عاطف " في انتظارهما . . وقتمر الأربعة
في تقرب . . وسرعان ما كان يصفق بهم في السلام إلى
الجزيرة .

قال " تخج " زبد أن نتجه في حص مستقيم إلى
زبد من كل واحد مسك أن يتحيل نفسه ومعه حقيبة يربد أن
بختيها سريعاً . في أقرب مكان ! !

تخج . لا بد أن تكون هناك علامة رارة . حتى يمكن
العودة إليها ومعرفة مكان الخفية . مثلاً . . حصد شجرة
قديم . . صخرة !

تختخ : إنك رائع يا " محب " . . هذا تصور يدل على ذكائك !

وكأنما هبط الوحي على " الدهل " فأخذ يتعمم : إنني أتذكر الآن كلمات إنجليزية أخرى نعم أتذكر .

تختخ : Tree بمعنى شجرة ؟

الدهل : نعم ! !

وزادت حرارة التجديف . . واقتربوا من جزيرة الذهب . . ثم ارتطم القارب بالشاطئ . . وصعدوا إلى الجزيرة ، كانت ليلة مظلمة ، فأضاء " محب " و " عاطف " بطاربيهما . . وعلى الضوئين الرفيعين أخذوا ينظران هنا وهناك . . وفجأة أشار " الدهل " إلى جذع شجرة على بعد بضعة أمتار ، وأسرعوا إليه . . وبدأ " تختخ " و " محب " يحفران بالقاس . . ومضت فترة ، ولكن شيئاً لم يظهر .

قال " عاطف " : استمرا أنما في الحفرة . . وسأبحث عن . .

ولكنه لم يتم جملة فقد صاح " محب " : انتظر !
وبهدوه أخذ يزيل الطين برفق . . ثم انحنى على الحفرة ، ومد يده . وأخرج حقيبة صغيرة بنية اللون . .

صاح " تختخ " : كانت حساباتنا مضبوطة .

وقال " الدهل " :
لعلهم يصدقون الآن أنني

لم أر هذه الحقيبة في حياتي . . وفي تلك اللحظة

ارتفع صوت في الظلام يقول : اترك هذه الحقيبة . .

إننا نحيط بكم من كل جانب . . ومسلماتنا جاهزة

للإطلاق . . ارفعوا الأيدي ! !
وارتفعت أيدي الأصدقاء .

وأحس " تختخ " بقلبه يعنصر . . لقد تصور أنه

كسب المعركة . . ولكنه خسرها في ثانية واحدة . .

لقد نسي أن الشاطئ لا بد أن يكون مراقباً . .



وتقدم شخص في الظلام وانتزع الحقيبة من يد "محب" ..
وتحرك ثلاثة أشباح في الظلام .. ثم حدثت المفاجأة الثانية ..
فقد انطلق طلقة نارى .. وارتفع صوت يقول : لا يتحرك أحد ..
إن قوات الشرطة تحاصر المكان .. ثم سلطت أضواء بطاريات
قوية على وجه الأشباح الثلاثة .. وعلى الضوء شاهد الأصدقاء
النقيب "مجدى" يتقدم ومعه شرطيان يحملان مدفعين رشاشين ..
وظهر الشاويش "فرقع" أيضاً ..

قال "تختخ" : يا حضرة النقيب .. أنا "توفيق" !
رد النقيب "مجدى" : أعرفت ذلك .. وأنتهز الفرصة
وأعتذر لك عن عدم ثقتى فيك .. لقد حققت ما لم يستطع
أحد تحقيقه .. وسأمر عليكم صباحاً لأخطركم بنتيجة التحقيق ..
تختخ : ونحن في انتظارك ..

في صباح اليوم التالي كان الأصدقاء الخمسة ومعهم
"الدهل" يجلسون في حديقة منزل "عاطف" عندما ظهر
النقيب "مجدى" ومعه الشاويش "فرقع" .. وسلم عليهم
"مجدى" بحرارة قائلاً : يشرفنى أن أنقل إليكم شكر الجهات
المسئولة .. وقد حصلنا على اعترافات من الثلاثة الذين قبضنا
عليهم ..

قال "تختخ" : هل تسمح لى ببعض الاستنتاجات قبل
أن نعرف الافتراضات .. أولاً ليس بالحقيبة نقود ولا ذهب ..
مجدى : هذا صحيح ..
تختخ : إن بها أوراقاً .. غاية فى الأهمية بالنسبة للسفارة !
مجدى : وهذا صحيح أيضاً ..

تختخ : وجريمة السرقة تمت بالاتفاق مع "ماكس"
ابتسم "مجدى" وقال : إنك أكثر من رائع ..
تختخ : فقد اتفق "ماكس" على أن يبيع أسرار بلاده
إلى جواسيس آخرين واتفق معهم على أن تبدو الحكاية كأن
الحقيبة سرقت بواسطة "الدهل" .. وكان فى النية قتله بعد
وضع النقود فى جيبه والشفرة ..

مز مجدى رأسه فى إعجاب قائلاً : صحيح تماماً ..
تختخ : ولكن الأقدار تدخلت لإنقاذ هذا الرجل الطيب ..
ففرقت السيارة ومات اللسان ونجا هو : ..
مجدى : تماماً ..

تختخ : وبدأ .. "ماكس" والجواسيس يدفعون له ليدلهم
على مكان الحقيبة ! !
وهنا تدخلت "لوزة" قائلة : ولكن لماذا يدفع "ماكس"

والجواسيس . . ألم يكونوا يعرفون أين تدفن الحقيقة !
قال " مجدى " : لا . لقد اتفق اللصان على خيانة
" ماكس " وأخذ الأسرار كلها فقط . ليبيعاها بعد ذلك
لحسابهما . . هل أدركت هذه الحقيقة يا توفيق ؟

تختخ : طبعاً ! !

مجدى : إنكم أولاد ممتازون . . ولكن لماذا لم تتصلوا بي
عندما عرفتم هذه الحقائق؟ الحقيقة أنى لم أكن متأكداً من صحة
استنتاجاتى حتى آخر لحظة !

تختخ : ما يهمنا الآن هو إظهار براءة " فتحي الدهشان "
أو " الدهل " .

مجدى : هذا ما سينم حالا . . وشكراً لكم . .

(تمت)



لغز الحقيقية الدبلوماسية

مخرج من السجن فقيراً ، لا يملك إلا بضعة جنيهات ، وفجأة لاحظ رجال الشرطة أنه بين يوم وليلة قد أصبح ثرياً يسكن شقة فاخرة ، ويركب سيارة من أحدث طراز .

وأدرك رجال الشرطة أن الحقيقة قد ظهرت وأن الرجل ينفق ما بها من أموال . . .

ولم يكن رجال الشرطة هم وحدهم الذين بدعوا بطاردون الرجل . كان هناك آخرون . . . وكان هناك المغامرون الخمسة أيضاً .

ما الحقيقة ؟ ومن الذي يعرفها أولاً ؟ هذه هي قصة هذا اللغز المشير الذي يشكك من أول سطر إلى آخر سطر .

١٤



دار المعارف بمصر

